إطلاقات الجهالة عند الإمامين أبي حاتم وأبي زُرْعة الرازيين في كتاب الجرح والتعديل (دراسة تطبيقية).

اعداد :

د/ منى محمود إبراهيم محمد

مدرس بقسم الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

فرع البنات – القاهرة

من ١٤٩٣ إلى ١٥٩٢

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة إطلاقات الجهالة عند الإمامين أبي حاتم وأبي زُرْعة الرازيين في كتاب الجرح والتعديل . وقد تعرضت في هذا البحث لأهمية كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، وبيان مرتبة مجهول عند الجمهور وابن أبي حاتم الرازي ، أما صلب البحث فيتكون من ستة مباحث لإطلاقات الجهالة عند أبي حاتم وأبي زُرْعة الرازيين ، مع ذكر بيان لكل إطلاق في بداية كل مبحث ، كما وضحت ذلك بنماذج تطبيقية في كل مبحث، وذكرت خلاصة القول في كل راوٍ .هذا وقد بلغ عدد الرواة في النماذج التطبيقية ستة وعشرون راويًا ، وختمت البحث بخاتمة اشتملت على أهم النتائج والتوصيات .

Al Azhar university.
Faculty of Islamic and Arabic Studies
Cairo- Girl's branch
Fundamentals of Religion Sector
Al Hadith and its sciences Department

Promotion research for optaining the degree of (assistant prof)in Al Hadith and its sciences.

Presented by the researcher :
Mona Mahmoud Ebraheem Mohammed.
Professor at the department of Al Hadirh and its sciences.

Abstract

This paper discusses the terms of ignorance according to the two Imams; Abi Hatem Al Razy and Abi Zor‘a Al Razy in the book of Impugnment and Validation "al-Jarh wa a‘-Ta‘deel I shed light on the importance of the book "Impugnment and Validation"for Abi Hatem Al Razy, and clarify the place of (unknown, ignorance) ‘ majhool according to the majority of scholars and Abi Hatem Al Razy.

The body of research consistes of six subjects for terms of unknown by Abi Hatem and Abi Zora‘ with an indication for every term at the beginning of every study. I clarify that with applied models in every discussion, as I mention a summary of all narrators who reach 26. The conclusion includes the most important results and recommendations.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مُسبغ كل فضل وتوفيق ونعمة ، والصلاة والسلام على من أرسله الله للناس إمامًا وهدى ورحمة، سيدنا محمدًا وعلى آله السادة الأبرار ، والنجوم الأطهار، وعلى التابعين بإحسان لهم إلى يوم الدين.

أما بعد:-

فإن علم الجرح والتعديل لم تكن عناية علمائنا المتأخرين به مُساوقة لعنايتهم بغيره من العلوم الحديثية التي قاموا بها، فما يزال هذا العلم إلهام بحاجة إلى اعتناء واستيفاء ، لتتكامل حلقاته ، وتتضح قواعده ومتعلقاته([1]).

وكان من أبرز الكتب المصنفة في الثقات والضعفاء كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي المتوفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ،ومن مميزاته أولا : أهم ما أودعه المصنف في هذا الكتاب أن لا يحط من شأن الرجال ، بل يظهر حالهم بابداع ما يمكن ، وأصح ما يكون كما قال في ترجمة (عبد الواحد بن غياث). روى عن:قزعة بن سويد ،وحماد بن سلمة. روى عنه :أبوزُرْعة . والحسن بن الليث . قال أبوزُرْعة:صدوق([2]).

---

[1] - أربع رسائل في علوم الحديث صـ (٩). ط، : مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

[2] - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ /٢٣/ت١١٩) ط:دار إحياء التراث العربي - بيروت . (بتصرف بسيط).

ثانيًا : أنه أخذ الأحوط في جرح الرجال ونقدهم . كما في ترجمة (عبد الواحد بن قيس) فقد قال : عبد الواحد بن قيس الذي روى عنه الأوزاعي فقال: كان شبه لا شيء([1]).

ثالثًا : لما كان المصنف رحمه الله من أعلم العلماء بمعرفة الرجال، فقد أتى بالدقائق التي لم يصل إليها غيره كما في ترجمة (عبد الكريم بن عبد الكريم التاجر). روى عن :الحسن بن مسلم ، عن الحسين بن واقد ، قال :نا عبد الرحمن قال سألت أبى عنه فقال: لا أعرفه، وحديثه يدل على الكذب([2]).

رابعًا : وعنده ميزان العدل يعدل به أقوال الأئمة([3]) .قال : نا عبد الرحمن قال سألت أبى عن أبى بكر الحنفي فقال: لا بأس به صالح الحديث([4]).

خامسًا : ومن أبرز ما يميز كتاب الجرح والتعديل استخدام الألفاظ المركبة سواء كانت من ألفاظ التعديل فقط كـ (ثقة صدوق)([5]).أو من ألفاظ التجريح فقط كـ (ضعيف الحديث منكر الحديث ليس بالقوي)([6]).أو من ألفاظ التعديل والتجريح معًا كـ (شيخ ليس

---

[1] – المصدر السابق (٦ /٢٣/ت١٢٠).

[2] – الجرح والتعديل (٦ /٦٢/ت٣٢٧).

[3] – المصدر السابق (٦/٤١٢-٤١٣)، ط: دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان).

[4] – المصدر السابق (٦ / ٦٢/ت٣٣١).

[5] – المصدر السابق (٢ / ١٦١/ت٥٣٩).

[6] – المصدر السابق (٢ / ٢٤٨/ت٨٨٤).

بالقوي ضعيف)([1]).فقد استخدمها بمنتهى الدقة والبراعة، وهي سمة غالبة على كتاب الجرح والتعديل.

ومما شد انتباهي في كتاب الجرح والتعديل استخدام اللفظ الواحد لعدة إطلاقات كلفظ (مجهول)مثلا فقد استعمله أحيانًا بمعنى الجهالة العينية ، وأحيانًا أخرى بمعنى الجهالة الحالية،وأحيانًا بمعنى عدم الشهرة، وأحيانًا بمعنى قلة الحديث. كما أنه استخدم ألفاظ أخرى غير لفظ (مجهول) للتعبير عن الجهالة كـ (لا أعرفه) ، (ليس بالمعروف) ، (وليس بالمشهور) ونحوها.

فكان لابد من دراسة هذه الألفاظ وأمثالها ، وتبيين إطلاقات كل لفظ ، وذلك من خلال دراسة حال الراوي والقرائن الداخلية والخارجية الموجودة فيه، ومن هنا كان عنوان بحثي هو (إطلاقات الجهالة عند الإمامين أبي حاتم وأبي زُرْعة الرازيين في كتاب الجرح والتعديل دراسة تطبيقية).

[1] – المصدر السابق ((٩ /٢٢٦/ت٩٤٧) .

** خطة البحث

وتشتمل على مقدمة وتمهيد وستة مباحث وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة اشتملت على خطة البحث وأهميته ومنهجه ثم التمهيد وفيه:أولا:المكانة العلمية لكتاب الجرح والتعديل. ثانيًا: مرتبة (مجهول) عند الجمهور وابن أبي حاتم الرازي.

المبحث الأول : ما أطلق على جهالة العين.

المبحث الثاني: ما أطلق على جهالة الحال.

المبحث الثالث: ما أ طلق على جهالة العدالة الباطنة(المستور).

المبحث الرابع : ما أطلق على عدم الشهرة أو الجهالة والتعبيرعنه بقوله(ليس بمشهور)أو نحوه.

المبحث الخامس : ما أطلق على عدم الشهرة أوالجهالة والتعبيرعنه بقوله(لا أعرفه)أو نحوه .

المبحث السادس : ما أطلق على قلة حديث الراوي.

الخاتمة : وفيها إحصائية بعدد الرواة الذين قيل فيهم (مجهول) أو (ليس بالمشهور) أو (لا أعرفه) أو نحوها سواء كان مطلقًا أو مقيدًا ، والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

** أهمية البحث:

*إن كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ثروة علمية ضخمة لاشتماله على كمية هائلة من ألفاظ الجرح والتعديل، وكل لفظ له عدة إطلاقات وذلك بحسب ما يحتف بالراوي من القرائن الداخلية والخارجية، وبيان هذه الألفاظ وإطلاقاتها عند عالم بعينه ستكون ذات نتائج مفيدة في مجال البحث العلمي.

*حصر الرواة الذين قيل فيهم (مجهول) أو (ليس بالمشهور) أو(لا أعرفه) أو نحوها سواء مطلقًا أو مقيدًا في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.، مع ضرب نماذج تطبيقية لهذه الألفاظ،مع بيان ما تدل عليه.

** منهج البحث:

١-اعتمدتُ على المنهج الاستقرائي لكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وذلك لحصر الرواة الذين قيل فيهم (مجهول) أو (ليس بالمشهور) أو (لا أعرفه) أو نحوها من الألفاظ التي تدل على الجهالة.

٢- قمت باستخلاص عدة إطلاقات للجهالة عند أبي حاتم وأبي زُرْعة الرازيين ، وقسمتها إلى ستة مباحث، وجعلت في مقدمة كل مبحث بيان لهذا الإطلاق.

٣- ذكرت نماذج تطبيقية لعدد من الرواة على كل إطلاق، توضح المراد من استعمال هذا اللفظ.

٤- ذكرت ترجمة مفصلة لكل راوٍ تشتمل على :-

اسمه ونسبه .

عدد من شيوخه وتلاميذه.

قول أبي حاتم فيه . أو قول أبي زُرْعة فيه.

أقوال النقاد فيه.

٥- ذكرت خلاصة في آخر كل ترجمة، تبين المراد من إطلاق الجهالة سواء كان مطلقًا أو مقيدًا عند أبي حاتم وأبي زُرْعة الرازيين.

٦- ضبط الأعلام الواردة في البحث.

٧-استخدمت بعض الرموز في هذا البحث وهي كالتالي :-

(ت) إشارة إلى رقم الترجمة، و(ح) إشارة إلى رقم الحديث ، و(ص) إشارة إلى رقم الصفحة و(س) إشارة إلي رقم السؤال في كتب السؤالات، و(ط) إشارة إلي الطبعة .

٨-الاقتصار على اسم الكتاب والجزء والصفحة ورقم الترجمة والطبعة في الحاشية، وباقي التعريف بالكتاب ذكرته في قائمة المصادر والمراجع.

التمهيد

أولًا : المكانة العلمية لكتاب الجرح والتعديل

كتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم من كتب التراجم العامة، التي اهتمت بالترجمة لعموم الرواة، دون الالتزام برواة بلد معين، أو: كتاب معين. وقد اعتمد الحافظ ابن أبي حاتم في تصنيف كتابه هذا اعتمادًا كبيرًا على كتاب الإمام البُخَاري: (التاريخ الكبير)، فزاد عليه زيادات في أقوال الجرح والتعديل، واهتم بأقوال التعديل، وذكر ما وصله في الراوي المترجم له منها، لا سيما ما كان من سؤالاته لأبيه ولأبي زُرْعة الرازي، وينقل عن ابن معين بواسطة أبيه عن إسحاق بن منصور وغيره، وعن الإمام أحمد بواسطة ابنه عبد الله، وتراجم كتابه قصيرة[١].

لا شك إن ابن أبي حاتم كان من كبار علماء النقد في رجال الحديث، وشمل كتابه الجرح والتعديل آراء كبار النقاد[٢]

قال أبو محمد في مقدمة كتاب الجرح والتعديل: وقصدنا بحكايتنا الجرح والتعديل في كتابنا هنا إلى العارفين به العالمين له متأخرًا بعد متقدم ، إلى أن انتهت بنا الحكاية إلى أبي وأبي زُرْعة رحمهما الله ، ولم نحك عن قوم قد تكلموا في ذلك لقلة معرفتهم به ،ونسبنا كل حكاية إلى حاكيها،والجواب إلى صاحبه ،ونظرنا في اختلاف أقوال الأئمة في المسئولين عنهم فحذفنا تناقض قول كل واحد منهم وألحقنا

---

[١] – دليل الفلاح في معرفة بعض ألفاظ المصطلح لأبي الفضل عمر بن مسعود الحدوشي (ص٤٦٨)،ط: دار الكتب العلمية.

[٢] – دراسات في الجرح والتعديل للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي (ص٤٦٩)، ط: مكتبة الغرباء الأثرية– المدينة المنورة.

بكل مسئول عنه ما لاق به وأشبه من جوابهم ،على أنا قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل كتبناها، ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم ،فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله تعالى، وخرجنا الأسامي كلها على حروف المعجم وتأليفها ،وخرجنا ما كثر منها في الحرف الواحد على المعجم أيضًا في أسماء آبائهم ، ليسهل على الطالب إصابة ما يريد منها ويتجه لموضع الحاجة إليها إن شاء الله تعالى[١].

وكتاب الجرح والتعديل لا يزال مرجعًا حافلا لجميع الدراسين فقد قال المزي : إن ما كان في هذا الكتاب من أقوال أئمة الجرح والتعديل ونحو ذلك ، فعامته منقول من كتاب"الجرح والتعديل" لأبي محمد عبد الرحمن بن أَبي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ ، ومن كتاب"الكامل" لأبي أحمد عَبد الله بن عدي الجرجاني الحافظ ، ومن كتاب"تاريخ بغداد" لأبي بكر محمد بن علي بن ثابت[٢].

عن أبي بكر البرديجي رحمه الله: كتاب الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي رحمه الله وهو كتاب عظيم الفائدة في معناه ، وذلك أنه بني_على تخريج البُخَاري في تاريخه وزاد فيه عن أبيه وأبي زرعة الرازي ، أسماء رجال والتجريح والتعديل فجاء الكتاب متقنًا عظيم الفائدة[٣].

---

[١] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (٢ / ٣٨)،ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[٢] – تهذيب الكمال (١ / ١٥٢)، ط:مؤسسة الرسالة –بيروت.

[٣] – فهرسة ابن خير الإشبيلي لأبي بكر محمد بن خير الأموي (١ / ١٧٦) ، ط: دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان.

هذا وقد أثنى غير واحد من العلماء على كتاب الجرح والتعديل، وبينوا أنه من أجل الكتب وأكثرها نفعًا.

قال ابن عساكر: أحد الحفاظ صنف كتاب الجرح والتعديل فأكثر فائدته([1]).

قال ابن كثير : الحافظ الكبير ابن الحافظ الكبير أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي صاحب كتاب الجرح والتعديل ، وهو من أجل الكتب المصنفة في هذا الشأن([2]).

قال ابن الصلاح : في بيان الألفاظ المستعملة بين أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل ،وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن الرازي في كتابه الجرح والتعديل فأجاد وأحسن([3]).

قال الذهبي : كتابه في الجرح والتعديل يقضي له بالرتبة المنيفة في الحفظ وكتابه في التفسير عدة مجلدات ، وله مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على إمامته([4]).

قال أبو بكر بن شبهة : وصنف الكتب المهمة كالتفسير الجليل المقدار في أربع مجلدات عامية آثاره مسنده ، وكتاب الجرح والتعديل ،وكتاب العلل المبوب على أبواب الفقه ،ومناقب الشافعي ،ومناقب أحمد ، وغير ذلك([5]).

---

[1] –تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٣٥ / ٣٥٧/ت٣٩٣٤)، ط: دار الفكر – بيروت.

[2] – البداية والنهاية (١١ / ١٩١)، ط: مكتبة المعارف – بيروت.

[3] – مقدمة ابن الصلاح (١ / ١٢١-١٢٢) ، ط: دار الفكر المعاصر – بيروت.

[4] – تذكرة الحفاظ للذهبي (٣ /٨٣٠)،ط : دار الكتب العلمية – بيروت.

[5] – طبقات الشافعية لأبي بكر بن شبهة (١ /١١١) ،ط: عالم الكتب – بيروت.

قال الذهبي في الميزان : وكان ممن جمع علو الرواية ومعرفة الفن ، وله الكتب النافعة ككتاب الجرح والتعديل والتفسير الكبير وكتاب العلل ، وما ذكرته لولا ذكر أبي الفضل السليماني له فبئس ما صنع ، فإنه قال ذكر أسامي الشيعة من المحدثين الذين يقدمون عليًا على عثمان الأعمش،النعمان بن ثابت ،شعبة بن الحجاج ، عبد الرزاق ،عبيد الله بن موسى ، عبد الرحمن بن أبي حاتم([1]).

وللحافظ ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل تعقبات على أبيه والإمام البُخَاري، فمن تعقباته على أبيه كما في ترجمة(الوليد بن مسلم ،أبو بشر العَنْبَري([2])) روى عن :جندب بن عبد الله ،وابن تلب ،وحصين بن أبى الحر. روى عنه :محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب ،ويونس بن عبيد وأبو بشْر جعْفَرُ بن أبي وحْشِيَّةَ . وتعقبه بقوله قال أبو محمد : وهو صاحب أبى الصديق الناجي كيف غفل عن ذكر أبى الصديق الناجي([3]). ومن تعقباته على البُخاري ذكره لبعض الرواة في كتاب الضعفاء فيقول أبو حاتم يحول من الضعفاء كما في ترجمة (عباءة بن كُلَيْب) . قال أبو حاتم : صدوق. قال أبو محمد :روى عن إسماعيل بن إبراهيم عن الحسن ،ومبارك بن فضالة ، وداود الطائي وفى حديثه إنكار. أخرجه البخاري في كتاب الضعفاء

---

[1] – ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤ / ٣١٥/ت٥٠٩٨) ، ط: دار الكتب العلمية – بيروت.

[2] – العنبري : بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء – هذه النسبة إلى العنبر بن عمرو بن تميم.اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن الجزري (٢ / ٣٦٠)،ط: دار صادر – بيروت.

[3] – الجرح والتعديل (٩ /١٦/ت٦٨).

فسمعت أبى يقول يحول من هناك([1]). ومن تعقباته على البُخَاري أيضًا أنه جعل الاسم الواحد اسمين كما في ترجمة (عصمة بن سالم الهُنَائي([2])) قال أبو محمد : جعل البُخَاري هذا الاسم الواحد اسمين ، فسمعت أبى يقول هما واحد فجعلهما واحدًا([3]).

كما أن الكتاب يحتوي على التجريح بالإشارة كما في ترجمة (سعيد بن سليمان بن خالد البصري) .قال عبد الرحمن :سألت أبا زُرْعة عن سعيد بن سليمان بن نشيط فقال نسأل الله السلامة، قلت :هو صدوق قال: نسأل الله السلامة وحرك رأسه وقال :ليس بالقوي([4]).

ولأهمية كتاب الجرح والتعديل ومكانتة العلمية فقد اعتنى به كثيرًا من العلماء والباحثون، ولا يزال بحاجة إلى الاعتناء وخصوصًا الألفاظ المركبة في هذا الكتاب، وهي موجودة بكثرة فيه، وسمة بارزة على أغلب الكتاب.

ثانيًا : مرتبة(مجهول) عند الجمهور وابن أبي حاتم الرازي.

ولتحديد مرتبة مجهول عند الجمهور لابد من عرض مراتب التجريح، وسوف نعرضها من الأدنى إلى الأعلى.

الأولى:وهي أسهلها قولهم فيه مقال ،أو ضعف ،أو ينكر مرة ،ويعرف أخرى ،أو ليس بذاك ،أو ليس بالقوي ،ليس بالمتين ، أو ليس بحجة، أو ليس بعمدة ، أو ليس بمأمون ،أو ليس بثقة ،أو ليس

---

[1] – الجرح والتعديل (٧ /٤٥/ت٢٥٢).

[2] – الهنائي: بضم الهاء وفتح النون.هذه النسبة إلى هناءة بن مالك بن فهم. الأنساب للسمعاني(٥/٦٥٢) ، ط : دار الفكر – بيروت.

[3] – الجرح والتعديل (٧ / ٢٠/ت١٠٤).

[4] – المصدر السابق (٤ /٢٦/ت١٠٨).

بالمرضي ،أو غيره أوثق منه ، فلان مجهول،أو فيه جهالة ،وفلان سيء حفظ ،وفلان لين الحديث أو فيه لين ،أو ليس يحمدونه ،أو ليس بالحافظ ،أو أدنى مقال أو فيه شئ ([1])

الثانية : كقولهم فلان ضعيف ، منكر الحديث أو حديثه منكرًا ، مضطرب الحديث ، وفلان واه ،وفلان ضعفوه ،وفلان لا يحتج به ،([2])وبعدها أو مجهول كذا ذكرها العراقي والسخاوي عدا الكلمة الأخيرة (أو مجهول).

أما لفظة (مجهول) فقد ذكرها السخاوي في أسهل مراتب التجريح ، وأثبتها هنا تبعًا للتهانوي([3])، وفعله أولى من فعل السخاوي([4]).

الثالثة : ما يليها كقولهم فلان ضعيف جدًا ، فلان واه بمرة ،فلان لا يساوى شيئًا ، فلان مطرح ،وطرحوا حديثه ،ورام به ، ورد حديثه([5]) ، وفلان لا يكتب حديثه ، أو لا تحل الرواية عنه ، وفلان ليس بشيء ،أو لا شيء ،أو فلان لا يساوي فلسًا ،أو لا يساوي شيئًا ونحو ذلك([6]).

---

[1] – فتح المغيث شرح ألفية الحديث(٢٧٣/١) ط: دار الكتب العلمية – لبنان .

انظر :الرفع والتكميل لأبي الحسنات (١ / ١٨٠) ، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب(بتصرف).

[2] – الرفع والتكميل لأبي الحسنات (١٥٤/١) (بتصرف).

[3] – قواعد في علوم الحديث للتهانوي (صـ ٢٥٢)، ط: مطابع دار القلم ، بيروت.

[4] – مباحث في علم الجرح والتعديل لقاسم بن سعد (صـــــ٧١)، ط: دار البشائر الإسلامية.

[5] – التقييد والإيضاح (١ / ١٦٣)، ط: دار الفكر للنشر والتوزيع – بيروت – لبنان.

[6] – فتح المغيث شرح ألفية الحديث (٣٧١/١)(بتصرف).

الرابعة : فلان متهم بالكذب ، أو بالوضع ، أو يسرق الحديث ،أو ساقط أو هالك ، أو ذاهب الحديث ، أو متروك الحديث ،أو تركوه ،لا يعتبر به،أو بحديثه ،أو ليس بالثقة ،أو غير ثقة([1]).

الخامسة : دجّال، أو وَضّاع، أو كذّاب؛ وهذه المرتبة هى أولى مراتب الجرح عند الذهبي([2]) والعراقي([3]) والثانية عند ابن حجر- في النخبة([4])- والسخاوي([5]).

السادسة : شرها وأسوأها الوصف بما دل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك التعبيربأَفْعَلَ، كأكذب الناس، وكذا قولهم: إليه المنتهى في الوضع، أو رُكْن الكذب، ونحو ذلك([6]).

حكم أصحاب هذه المراتب : المرتبة الأولى والثانية يعتبر بحديث أهلها لإشعار هذا الصنيع بصلاحية المتصف بها لذلك وعدم منافاتها لها .أما المراتب الأربع الأخيرة أنه لا يحتج بواحد من أهلها ،ولا يستشهد به ، ولا يعتبر به([7]).

---

[1] – شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر "لملا على القاري" (٧٢٧/١) ، ط : دار الأرقم – لبنان / بيروت.

[2] – ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١ / ١١٤).

[3] – التقييد والإيضاح (١ / ١٦٣).

[4] – نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني (١٧٥/١) ،ط : مطبعة سفير – الرياض .

[5] – فتح المغيث شرح ألفية الحديث (١ / ٣٧٠).

[6] – نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر(١٧٥/١).

[7] – فتح المغيث شرح ألفية الحديث (١ / ٣٧٢-٢٧٣).

مراتب التجريح عند الإمام ابن أبي حاتم الرازي :

وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارًا .

وإذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كتبه حديثه إلا أنه دونه .

وإذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه يعتبر به .

وإذا قالوا متروك الحديث ،أو ذاهب الحديث ،أو كذاب ، فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة([١]).

بعد عرض مراتب التجريح عند الجمهور وابن أبي حاتم الرازي تبين الآتي .

أولا : ابن أبي حاتم دمج المرتبة الثالثة بما بعدها ، فكانت عنده مرتبة واحدة وهى أسوأها، وتبعه على ذلك الخطيب وابن الصلاح والنووي([٢]) ، إلا أن الذهبي فصلها وحررها في مقدمة الميزان فكانت هذه المرتبة هي الرابعة عنده حسب تقسيمه في هذا الكتاب([٣]) ، وهي المرتبة الثالثة عند العراقي([٤])، والرابعة عند السخاوي([٥]).

ثانيًا : قد دمج ابن أبي حاتم المرتبة الرابعة بالتي بعدها، وتبعه على ذلك الخطيب وابن الصلاح والنووي.

قال الخطيب : فأما أقسام العبارات بالأخبار عن أحوال الرواة فأرفعها ان يقال حجة أو ثقة وأدونها ان يقال كذاب أو ساقط([٦]).

---

[١] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي(٢ صفحة ٣٧) ،ط : دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[٢] – مباحث في علم الجرح والتعديل (صـ٦١).

[٣] – ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١ / ١١٤).

[٤] – التقييد والإيضاح (١ / ١٦٣).

[٥] – فتح المغيث شرح ألفية الحديث (٣٧١/١) .

[٦] – الكفاية في علم الرواية (١ / ٢٢) ، ط: المكتبة العلمية – المدينة المنورة .

إلا أن الذهبي فصلها وحررها في مقدمة الميزان ، وزادها العراقي تحريرًا وتنقيحًا، وبعده السخاوي([1]).

ثالثًا : ابن أبي حاتم ومن تبعه كالخطيب وابن الصلاح والنووي فقد جعلوا من قيل فيه (لين الحديث) أسهل مراتب الجرح ، وقولهم (ليس بالقوي) مرتبة بعدها([2]).

رابعًا : أما لفظة (مجهول) فقد ذكرها السخاوي في أسهل مراتب التجريح، وأثبتها التهانوي([3])في المرتبة الثانية. ومن هذا يتبين أن مرتبة مجهول في المرتبة الثانية وهذا أولى من وجودها في أسهل مراتب الجرح والله أعلم.

لكن عند عرض مراتب التجريح لابن أبي حاتم نلاحظ أنه لم ينص على لفظ مجهول في مراتب التجريح، ولم يحدد في اي مرتبة هي ،وهذا ما سوف نستخلصه إن شاء الله تعالى في نتائج البحث.

---

[1] – مباحث في علم الجرح والتعديل (صـ ٥٨).

[2] – المصدر السابق(صـــــ٧٥).

[3] – قواعد في علوم الحديث للتهانوي (صـ ٢٥٢).

المبحث الأول : ما أطلق على جهالة العين

مجهول العين : الذي لم يرو عنه إلا راوٍ واحد ([1]).

قال الخطيب في الكفاية : المجهول عند أصحاب الحديث :هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ولا عرفه العلماء به ، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد ([2]).

قال الخطيب : وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروى عن الرجل اثنان فصاعدًا من المشهورين بالعلم كذلك([3]).وقد صرح السخاوي في كتابه فتح المغيث بأن المراد الجهالة العينية([4]).وقال الصنعاني معلقًا على قول الخطيب أقل ما ترتفع به الجهالة قائلا: فهذا أي ما زاده الخطيب يزيدك بصيرة في عدم قبول حكمهم بجهالة الراوي ، فلا يقبل قولهم هذا مجهول العين لأنهم تعنتوا في حقيقته وأتوا بشرائط غير صحيحة لعدم الدليل عليها ،لأن العلم على الصحيح ليس من شروط الراوي لأنه من قبل العلماء رواية من ليس من العلماء

---

[1] – الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح لإبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي (٢٤٨/١)، ط : مكتبة الرشد – الرياض – السعودية – انظر :فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ،(٣١٦/١)، ط: دار النشر : دار الكتب العلمية – لبنان – النكت على مقدمة ابن الصلاح ، اسم المؤلف: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر(٣٧٩/٣) ، ط : أضواء السلف – الرياض .

[2] – الكفاية في علم الرواية لأحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي(٨٨/١) ، ط : المكتبة العلمية – المدينة المنورة .

[3] – الكفاية في علم الرواية لأحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي(٨٨/١)

[4] – فتح المغيث شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي(٣٢٠/١) ، ط : دار الكتب العلمية – لبنان .

كأعراب الصحابة رضي الله عنهم، ولو كان العلم شرطًا فيه لم يقبل كثير من الصحابة والأعراب ، لا يقال الصحبة كافية في القبول ،لأنا نقول قد شرطتم العلم في الراوي فلم تكن الصحبة لمجردها تفيد العلم ، وقد ثبت أن ذلك أي العلم لا يشترط في الشهادة وهي آكد من الرواية ، فإذا لم تشترط في الراوي فأولى أن لا تشترط فيمن روى عنه أو من روى عنه راوٍ أيضًا([1]).

ويجاب عن ذلك: بأن الخطيب قال في الكفاية(أقل ما ترتفع به الجهالة راوية اثنان فصاعدًا) ولم يقل :وترتفع الجهالة بأن يشتهر الراوي بطلب العلم،فدل ذلك على أن مراده بالشهرة أن يروى عن الراوي اثنان فأكثر([2]).

وقد حمل أهل العلم كلام الخطيب في الكفاية على مطلق المعرفة بالراوي لا خصوص المعرفة بطلب العلم ، وقد نقل ابن كثير في الباعث الحثيث كلام الخطيب في الكفاية([3]) حيث قال: وترتفع الجهالة عن الراوي بمعرفة العلماء له أو برواية عدلين عنه .

وكذا حمل الإمام النووي في رده على ابن الصلاح كلام الخطيب على مطلق المعرفة([4]).

---

[1] – توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني ، (٢ / ١٩١)، ط : المكتبة السلفية – المدينة المنورة .

[2] – الجهالة عند المحدثين للدكتور عبد الصمد بن محمد البرادعي ص(٦٣-٦٤) ، ط : دار العاصمة.

[3] – الكفاية في علم الرواية (٨٨/١).

[4] – الجهالة عند المحدثين (ص٧٢).

واعترض ابن الصلاح على قول الخطيب قائلا: قد خرج البُخَاري في صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد منهم مرداس الأسلمي لم يرو عنه قيس بن أبي حازم ،وكذلك خرج مسلم حديث قوم لا راوي لهم غير واحد منهم ربيعة بن كعب الأسلمي لم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وذلك منها مصير إلي أن الراوي قد يخرج عن كونه مجهولا مردودًا برواية واحد عنه([١]).

قال النووي : والصواب نقل الخطيب ، ولا يصح الرد عليه بمرداس وربيعة فإنهما صحابيان مشهوران ، والصحابة كلهم عدول عنه وإن لم يثبت له بذلك حكم العدالة، فلا يحتاج إلى رفع الجهالة عنهم بتعدد الرواة([٢]).

قال ابن كثير: هذا توجيه جيد لكن البُخَاري ومسلم إنما إكتفيا في ذلك برواية الواحد فقط لأن هذين صحابيان ، وجهالة الصحابي لا تضر بخلاف غيره والله أعلم([٣]).

**حكم رواية مجهول العين:

مجهول العين :الذي لم يرو عنه إلا راو واحد فيه خمسة أقوال([١]).

---

[١] – علوم الحديث لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ،(١/١٢٢-١١٤) ، ط : دار الفكر المعاصر – بيروت .

[٢] – تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، (١/٣١٨)،ط: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض – التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ، لمحي الدين بن شرف النووي ، (١/٧) ،ط : : دار الكتاب العربي – بيروت .

[٣] – الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، اسم المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، ط : دار المؤيد للنشر والتوزيع – السعودية –الرياض – ١٤١٨(١ / ٩٢).

القول الأول : وهو الصحيح ، وعليه أكثر جمهور المحدثين أنه لا يقبل .
قال السيوطي: ورده هو الصحيح الذي عليه أكثر العلماء من أهل الحديث([٢])
قال ابن كثير : المبهم الذي لم يسم أو من سمي ولا تعرف عينه فهذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه ، ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير، فإنه يستأنس بروايته ويستضاء بها في مواطن.([٣]).
قال الحافظ السخاوي : وكأنه ابن السبكي في حكاية الإجماع على الرد ،ونحوه قول ابن المواق :لا خلاف أعلمه بين أئمة الحديث في رد المجهول الذي لم يرو عنه إلا واحدا، وإنما يحكى الخلاف عن الحنفية([٤]).
قال ابن القطان : فأما من لم يرو عنه إلا واحد فلا يقبل خبره ، وما أراهم يختلفون في ذلك([٥]).
القول الثاني : يقبل مطلقًا وهو قول من لم يشترط في الراوي سوى الإسلام ([١]). وممن ذهب هذا المذهب أبو حاتم بن حِبَّان البستي.

---

[١] – الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، اسم المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي(٢٤٨/١)، ط : مكتبة الرشد – الرياض – السعودية .
[٢] – تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي (١ / ٣١٧)
[٣] – الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، اسم المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(٩١/١) ، ط : دار المؤيد للنشر والتوزيع – السعودية –الرياض .
[٤] – فتح المغيث شرح ألفية الحديث(١ / ٣٢١).
[٥] – بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي(٣ / ٥٥٠) ،ط: دار طيبة – الرياض .

قال ابن حِبَّان:العدل من لم يعرف فيه الجرح، إذ التجريح ضد التعديل فمن لم يجرح فهو عدل حتى يتبين جرحه ،إذ لم يكلف الناس ما غاب عنهم،وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم ([٢]).وقال في ضابط الحديث: كل ما أذكره في الكتاب الأول فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرى خبره عن خصال خمس ، فإذا وجد خبر منكر عن واحد ممن أذكره في كتابي هذا ،فإن ذلك الخبر لا ينفك من إحدى خمس خصال ،إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف لا يحتج بخبره ،أو يكون دونه رجل واه لا يجوز الاحتجاج بروايته ،أو الخبر يكون مرسلا لا يلزمنا به الحجة ،أو يكون منقطعًا لا يقوم بمثله الحجة ،أو يكون في الإسناد رجل مدلس لم يبين سماعه في الخبر من الذي سمعه منه([٣]).

وقال الزركشي : ظاهر تصرف ابن حِبَّان في كتاب الثقات أعني الاكتفاء في العدالة برواية الواحد الثقة ([٤])

قال ابن حجر في لسان الميزان: الذي ذهب اليه ابن حِبَّان من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة إلى أن يتبن جرحه ،مذهب عجيب والجمهور على خلافه وهذا هو مسلك ابن حِبَّان في

---

[١] – الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، اسم المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي(٢٤٨/١)،

[٢] – الثقات ، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي(١٣/١) ، ط : دار الفكر – بيروت .

[٣] – المصدر السابق (١٢/١).

[٤] – النكت على مقدمة ابن الصلاح ، اسم المؤلف: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر (٣٨٤/٣)، ط : أضواء السلف – الرياض .

كتاب الثقات الذي ألفه فإنه يذكر خلقًا من نص عليهم أبو حاتم وغيره على أنهم مجهولون ،وكان عند ابن حبان أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور وهو مذهب شيخه ابن خزيمة ،ولكن جهالة حاله باقية عند غيره([1])

قال المعلمي : ولو تدّبر – يعني ابن حجر – لوجد كثيراً من الأئمة يبنون عليه، فإذا تتبع أحدهم أحاديث الراوي فوجدها مستقيمة تدل على صدقٍ وضبطٍ ، ولم يبلغه ما يوجب طعناً في دينه وثَّقَهُ، وربما تجاوز بعضهم هذا كما سلف([2])وهذا عين ما تكلم به ابن حِبَّان .

القول الثالث :إن كان المنفرد بالرواية عنه لا يروي إلا عن عدل ،كابن مهدي ويحيى بن سعيد ومن ذكر معهما ،واكتفينا في التعديل بواحد قبل وإلا فلا([3]).

قال ابن رشيد : فإنه قال لا شك أن رواية الواحد الثقة تخرج عن جهالة العين إذا سماه ونسبه([4]). وهو لازم من جعل مجرد رواية العدل عن الراوي تعديلا له ([5]).

---

[1] – لسان الميزان ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ،(١٤/١) ،ط : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت .

[2] – التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل للعلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ص٢٥٦) ، ط: المكتب الإسلامي.

[3] – الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، اسم المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهانالأبناسي(٢٤٨/١)،

[4] – فتح المغيث شرح ألفية الحديث (١ / ٣٢١).

[5] – المصدر السابق (٣٢١/١)

قال:حدثنا عبد الرحمن قال :سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه ،قال: إذا كان معروفًا بالضعف لم تقوه روايته عنه ،وإذا كان مجهولا نفعه رواية الثقة عنه([1]).

القول الرابع: إن كان مشهورًا في غير العلم بالزهد أو النجدة قبل وإلا فلا([2]).

قال ابن الصلاح : بلغني عن أبي عمر بن عبد البر الأندلسي وجادة([3]) قال: كل من لم يرو عنه إلا رجل واحد فهو عندهم مجهول

---

[1] – الجرح والتعديل ، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي (٣٦/٢)، ط : دار إحياء التراث العربي – بيروت ..

[2] – الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (٢٤٨/١).

[3] – الوجادة : وهي مصدر ل وجد يجد مولد غير مسموع من العرب روينا عن المعافى بن زكريا النهرواني العلامة في العلوم أن المولدين فرعوا قولهم وجادة ، فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة من تفريق العرب بين مصادر وجد للتمييز بين المعاني المختلفة . مثال الوجادة :أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه، أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ولا له منه إجازة ولا نحوها ، فله أن يقول وجدت بخط فلان ،أو قرأت بخط فلان ،أو في كتاب فلان بخطه أخبرنا فلان بن فلان ويذكر شيخه ويسوق سائر الإسناد والمتن ، أو يقول وجدت أو قرأت بخط فلان عن فلان ويذكر الذي حدثه ومن فوقه ،هذا الذي استمر عليه العمل قديمًا وحديثًا وهو من باب المنقطع والمرسل غير أنه أخذ شوبًا من الاتصال ، بقوله وجدت بخط فلان .علوم الحديث ، اسم المؤلف: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري(١٧٨/١) ، ط : دار الفكر المعاصر (بتصرف بسيط).

،إلا أن يكون رجلا مشهورًا في غير حمل العلم ،كاشتهار مالك بن دينار بالزهد ،وعمرو بن معدي كرب بالنجدة([1]).

القول الخامس: إن زكاه أحد من أئمة الجرح والتعديل مع راويه وأخذ عنه قبل وإلا فلا ([2]). واختاره أبو الحسن بن القطان وصححه شيخ الإسلام ([3]).

قال ابن القطان : ولو ثبت لدينا كونه عدلاً ، لم يضره أن يكون لا يروي عنه إلا واحد ، لأن العدد ليس بشرط في الرواية([4]) .

قال ابن حجر : فإن سُمِّيَ الراوي، وانفرد راوٍ واحدٌ بالرواية عنه، فهو مجهول العين، كالمبهم، إلا أن يوثقه غير مَن ينفرد به عنه على الأصح، وكذا مَن ينفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك([5]).

وقال الذهبي في الطبقات :أحمد بن يحيى بن محمد لا يعرف. قال ابن حجر: بل يكفي في رفع جهالة عينه رواية النَّسائي عنه ،وفي التعريف بحاله توثيقه له([6]).

** ولو نظرنا إلى المصنفات الحديثية التي اشترط أصحابها الصحة ،لوجدنا أنهم أخرجوا للعديد من الرواة الذين لم يروى عنهم سوى راوٍ واحد ، ولم يذكرهم أحد بجرح ولا تعديل ، بمعنى أنهم

---

[1] – المصدر السابق(٣٢٠/١) .

[2] – الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (٢٤٨/١).

[3] – تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٣١٧/١) .

[4] – بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥ / ٥٢١).

[5] – نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٢٣٢/١)، ط : مطبعة سفير – الرياض .

[6] – تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ ص/ ٧٧/ت١٥٦)،ط: دار الفكر ،بيروت.

مجهولون، وكذا نجد أن بعض المحدثين حكموا على رواية هؤلاء بالصحة أو الحسن ([1]).

هذا وقد استعمل الإمامين أبي حاتم وأبي زُرْعة لفظ الجهالة الذي أطلق على جهالة العين تارة مطلقًا ويعرف معناه من خلال القرائن المحتفة به ، وأيضًا من خلال دراسة حال الراوي، وتارة مقيدًا سواء كان مقيد بلفظ من ألفاظ مراتب التعديل كلفظ (شيخ) ففي ترجمة (حَجَّاج بن فَرُّوخ الكوفي) قال أبو حاتم فيه :(شيخ مجهول)، أو مقيدًا بلفظ من ألفاظ مراتب التجريح كما في ترجمة (سُهيْلُ بن أبي فرْقَدٍ)فقال أبو حاتم فيه : مجهول منكر الحديث.

<u>نماذج تطبيقية على ذلك:</u>

١-إبراهيم بن المغيرة

روى عن : القاسم بن محمد .

روى عنه : يحيى بن سعيد الأنصاري وهو جليس لهم .

قول الإمام أبي حاتم فيه : قال أبو حاتم: مجهول([2]).

أقوال النقاد فيه :-

ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا([3]).

وذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات وقال : إبراهيم بن المغيرة ،وقد قيل

---

[1] - الجهالة عند المحدثين (ص ٢٩٩)

[2]-الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي ،

(٢ /١٣٦/ت٤٣٠) ،ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[3]-التاريخ الكبير للبُخَاري (١ /٣٢٧/ت١٠٢٩) ، ط: دار الفكر – بيروت.

بن أبي المغيرة ، يروى عن القاسم بن محمد عداده في أهل المدينة ، روى عنه :يحيى بن سعيد الأنصاري([1]).

خلاصة القول فيه:-

أراد الإمام أبي حاتم بلفظ مجهول الجهالة العينية حيث أن هذا الراوي لم يرو عنه إلا راوٍ واحد وهو يحيى بن سعيد الأنصاري, وأما سكوت البُخَاري عن توثيق الراوي وتضعيفه لا يعتبر توثيقًا له ولا تجريحًا فيه . قال ابن عدي : وقد بينت مراد البُخَاري أن يذكر كل راوي وليس مراده أنه ضعيف أو غير ضعيف ، وإنما يري كثرة الأسامي ليذكر كل من روى عنه شيئًا كثيرًا أو قليلا وإن كان حرفًا([2]) وأما توثيق الإمام ابن حِبَّان له فإن قاعدته معروفة في ذلك فقد قال في مقدمته: العدل من لم يعرف منه الجرح ، إذ الجرح ضد التعديل ، فمن لم يعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده، إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم ، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم ([3]).

٢-الحسين بن أبي سفيان

روى عن :أنس بن مالك.

روى عنه :أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق .

قول الإمام أبي حاتم فيه :قال أبو حاتم : مجهول ليس بالقوي([4]).

---

[1]- الثقات لابن حِبَّان(٦ /٢٣/٦٥٦٢) ، ط: دار الفكر – بيروت.

[2] – الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢ / ٣٧٨/ت٥٠٣)، ط: دار الفكر – بيروت.

[3] – الثقات لابن حِبَّان (١ /١٣).

[4] – الجرح والتعديل (٣ / ٥٤/ت٢٤٤).

أقوال النقاد فيه :-

قال البُخاري في الضعفاء الصغير: حديثه ليس بمستقيم ([١]).وقال أيضًا في التاريخ الكبير : حديثه فيه نظر([٢]).وذكره العُقَيْلي في الضعفاء الكبير([٣]).وذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات([٤]).وقال ابن عدي : وفي حديث حسين هذا ما يلحق اسم الضعف ([٥]). وأخرج له البزار في مسنده ([٦]) وقال : ولا نعلم روى ن حسين بن أي سفيان إلا عبد الرحمن بن إسحاق ، ولم يحدث عنه إلا حديثين أسند أحدهما وهو هذا . والآخر : كان أبو طلحة يصبح صائمًا متطوعًا ، ثم يأتي أهله فيقول: أعندكم شيء([٧]).

---

[١]-الضعفاء الصغير (١ / ٣٣/ت٧٧)، ط: دار الوعي – حلب.

[٢]-التاريخ الكبير للبُخَاري (٢ / ٣٨٢/ت٢٨٥٣).

[٣] -الضعفاء الكبير للعقيلي (١ / ٢٤٨/ت٢٩٦)، ط: المكتبة العلمية – بيروت.

[٤]-الثقات لابن حِبَّان(٤ / ١٥٥/ت٢٢٥٤).

[٥]-الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢ / ٣٥٤/ت٤٨٣) ط: دار الفكر – بيروت.

[٦]- قال البزار في مسنده : حدثنا يوسف بن موسى ، نا محمد بن فضيل ، نا عبد الرحمن ابن إسحاق ، عن حسين بن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سليم وهي تصلي في بيتها فقال : ' يا أم سليم ، إذا صليت المكتوبة فقولي : سبحان الله عشرًا ، والحمد لله عشرًا ، والله أكبر عشرًا ، ثم سلي ما شئت فإنه يقول لك : نعم نعم نعم ثلاثًا ' . قال الهيثمي في (مجمع الزوائد) رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال : فصلى في بيتها صلاة تطوع ،فقال: يا أم سليم .وفيه: عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف ،مجمع الزوائد (١٠ / ١٠١) ط: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي – القاهرة , بيروت.

[٧] -البحر الزخار للبزار (١٤ / ١٠٦/ح٧٥٩٩) ط: مؤسسة علوم القرآن , مكتبة العلوم والحكم – بيروت , المدينة.

قال ابن حجر : ولحديثه المذكور شاهد عند الترمذي([1])أخرجه من رواية إسحاق بن أبي طلحة عنه وحسنه ،وذكره الدولابي في الضعفاء.وقال ابن الجارود :ليس بمستقيم ،وقال الساجي :حديثه ليس بمستقيم([2]).

خلاصة القول فيه:-

قول أبي حاتم (مجهول ليس بالقوي) تركيب يجمع بين مرتبتين من مراتب التجريح عنده ، فلفظ (مجهول) يريد به الجهالة العينية حيث أن هذا الراوي لم يرو عنه إلا راوٍ واحد وهو أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق ووصف مجهول يعد من ألفاظ مرتبة الضعف فقط حكمًا على سبيل الاحتياط،وإن كان المجهول حقيقة من لم يرو عنه إلا واحد من مطلق الرواة المقبولين، أو روى عنه أكثر من راوٍ ، وفي كلتا الحالتين لم يعرف بجرح ولاتعديل([3]). أما لفظ (ليس بالقوي) وهي المرتبة الثانية من مراتب التجريح عند ابن أبي حاتم ، لكن

---

[1]-قال الترمذي في سننه : حدثنا أَحْمَدُ بن مُحمَّدِ بن مُوسى أخبرنا عبد اللّهِ بن الْمُبارَكِ أخبرنا عِكْرِمةُ بن عمَّارٍ حدثني إسحاق بن عبد اللّهِ بن أبي طلْحَةَ عن أَنَسِ بن مالِكٍ أنَّ أمَّ سُلَيْمٍ غدَتْ على النبي ﷺ فقالت :علِّمْنِي كلِمَاتٍ أقُولُهُنَّ في صلَاتِي فقال :كبِّرِي اللّهَ عشْرًا ،وسَبِّحِي اللّهَ عشْرًا ،واحْمَدِيهِ عشْرًا ثمَّ سلِي ما شئْتِ ،يقول: نعم نعم. قال أبو عيسَى : حَديثُ أَنَسٍ حَديثٌ حسَنٌ غَريبٌ .سنن الترمذي ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في صلَاةِ التَّسْبِيحِ.(٢ / ٣٤٧/ح٤٨١)، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[2]-لسان الميزان (٢ / ٢٨٤/ت١١٨٦) ط: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.

[3]-ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد والتكرير والتركيب للأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم (ص٢٦٧) ط: مكتبة أضواء السلف –الرياض.

معناها أنه ليس بالقوي من جهة ضبطه ،ويؤيد ذلك قول البُخَاري في الراوي (حديثه فيه نظر)وقد قال المعلمي في التنكيل قوله (في حديثه نظر) تشعر بأنه صالح في نفسه، وإنما الخلل في حديثه لغفلة أو سوء حفظ ([1]). فلا يوجد تعارض بين اللفظين فالراوي مجهول حيث أنه لم يرو عنه إلا راو واحد، وليس بالقوي من جهة ضبطه ، أما قول الذهبي في الموقظة : وبالاستقراء إذا قال أبو حاتم (ليس بالقوي) يريد بها أن هذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت([2]) ليس على اطلاقه كما أن صنيع أبي حاتم نفسه يؤيد بذلك ، فمن خلال استقرائي لكتاب الجرح والتعديل وجدت أنه أحيانًا يقرن لفظ (ليس بالقوي) بألفاظ شديدة الضعف مثل، (ليس بالقوي منكر الحديث جدًا)([3])، وأحيانًا يقرنها بألفاظ تفيد الجرح الخفيف مثل(ليس بالقوي ضعيف الحديث)([4])، وأحيانًا تدل على ما قاله الذهبي في الموقظة مثل (محله الصدق ليس بالقوي) ([5])هذا والله تعالى أعلم بالصواب.

٣-حَجَّاج بن فَرُّوخ الكوفي .

روى عن : الْعوَّامِ بن حوْشَبٍ .

---

[1] - التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي(٤١٢/١) ط:المكتب الإسلامي .

[2] - شرح موقظة الذهبي للدكتور حاتم بن عارف العوني (ص٢٤٠)،ط: دار ابن الجوزي. انظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي (ص٨٣) ، ط : مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

[3] الجرح والتعديل (٣ / ٤٩٥/ت٢٢٤٥).

[4]- المصدر السابق (٣ / ٥٦٧/ت ٢٥٧٣).

[5]- المصدر السابق (٦ / ٢٨٨/ت١٦٠٠).

روى عنه :محمد بن أبي بكر المُقَدمي([١]) .

قول الإمام أبي حاتم فيه :قال أبو حاتم :شيخ مجهول([٢]).

أقوال النقاد فيه:

قال الدوري عن يحيى بن معين : ليس بشيء ([٣]).وقال النَّسَائي: ضعيف([٤]).وذكره العُقَيْلي في الضعفاء([٥]).وذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : من أهل واسط يروى عن العوام بن حوشب عن ابن أبى أوفى روى عنه أهل البصرة([٦]). قال ابن عدي: وحجاج بن فروخ هذا لا أعرف له كثير رواية ([٧]) .وقال البيهقي :وهذا لا يرويه إلا الحجاج بن فروخ وكان يحيى بن معين يضعفه([٨]).وذكره الساجي في الضعفاء .وقال ابن الجارود في الضعفاء: ليس

---

[١] – المقدمي : بضم الميم، وفتح القاف، وتشديد الدال المهملة، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الجد .الأنساب للسمعاني (٥ / ٣٦٤).

[٢]– المصدر السابق (٣ /١٦٥/ت٧٠٣).

[٣] – المصدر السابق (٣/١٦٥/ت٧٠٣).

[٤] – الضعفاء للنسائي (١ /٣٦/ت١٦٧) ط: دار الوعي – حلب.

[٥]– الضعفاء الكبير (١ /٢٨٤/ت٣٤٤).

[٦]– الثقات لابن حِبَّان (٦ /٢٠٣/٧٣٧٥).

[٧]– الكامل في الضعفاء (٢ /٢٣٣/ت٤١٠).

[٨]– سنن البيهقي الكبرى ، جماع أبواب صفة الصلاة ،باب من زعم أنه يكبر قبل فراغ المؤذن من الإقامة
(٢ / ٢٢ / ح٢١٣٠).

بشيء([1]).وقال ابن القطان : روى عن زياد أبي عمار، عن أنس ، عن النبي ﷺأحاديث مناكير يطول ذكرها([2]) .

خلاصة القول فيه:

قول أبي حاتم (شيخ مجهول) تركيب يجمع بين مرتبتين أحدهما (شيخ) وهى المرتبة الثالثة من مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم ، والأخرى (مجهول) وهى المرتبة الثالثة من مراتب التجريح عنده ، فأراد الإمام أبي حاتم بلفظ (مجهول) الجهالة العينية حيث لم يرو عنه إلا راوٍ واحد وهو محمد بن أبي بكر المقدمي، أما لفظ (شيخ) فقد صرفت عن المعنى الاصطلاحي لها إلى معنى آخر وهو الضعف وذلك لوجود قرائن خارجية دالة على ذلك وهو تضعيف أغلب العلماء كابن معين والنّسائي وابن الجارود لهذا الراوي، كما أن لفظ ابن معين ليس بشيء يعنى الضعف فقد قال المعلمي في التنكيل : إذا وجدنا الراوي الذي قال فيه ابن معين ليس بشيء قليل الحديث وقد وثق، وجب حمل كلمة ابن معين على قلة الحديث، وإلا فالظاهر أنها جرح([3]).

٤- سُهيْلُ بن أبي فرْقَدٍ .

روى عن: الحسن .

---

[1]- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (٢/١٧٨/ت٨٠٠)، ط: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

[2]- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي (٤ / ٤٤٩)،ط: دار طيبة – الرياض.

[3]-التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ص ٤٩)، ط: المكتب الإسلامي.

روى عنه :عكرمة بن عمار.

قول أبي حاتم فيه : مجهول منكر الحديث([١]).

أقوال النقاد فيه:-

قال البُخَاري : منكر الحديث ([٢]). وقال ابن حِبَّان : كان يخطىء على الأثبات فيما يروي من الروايات ،إلا أنه لم يفحش خطؤه حتى يستحق الترك من أجله ، ولا سلك سنن الثقات في الإتقان فيوثق بعدالته، ولكن يتبع ما وافق الأثبات ويتنكب من حديثه ما خالف الثقات([٣]).وقال ابن عدي: وسهل بن أبي فرقد هذا إنما له عن الحسن مقاطيع ، روى عنه:عكرمة بن عمار مولى بن عباس ولا أعلم روى عنه غيره ولا أعلم أنه روى مسندًا ([٤]).وذكره الدولابي والعُقَيْلى وابن الجارود في الضعفاء([٥]). وقال النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن عمار حدثني سهيل بن أبي الفرقد سمعت الحسن يقول أدركت ثلثمائة صحابي منهم سبعون بدريًا كلهم أروي عنه ٠٠ الحديث .قال الذهبي : هذا معلوم البطلان فلا كان ولا يقول الحسن هذا([٦]).

---

[١] - الجرح والتعديل (٤ /٢٤٨/ت١٠٦٩).

[٢]- التاريخ الأوسط للبُخاري(٢ /٤٨/ت١٧٤٥)،ط: دار الوعي , مكتبة دار التراث – حلب , القاهرة .

[٣] - المجروحين من المحدثين والضعفاء(١ /٣٥٣/ت٤٥٨)، ط: دار الوعي – حلب.

[٤]- الكامل في الضعفاء (٣ /٤٤٣/ ت٨٦٠).

[٥] -لسان الميزان (٣ /١٢٢/ ت٤٢٢).

[٦]- ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣ / ٣٤١/ت٤٠٦١)،ط: دار الكتب العلمية – بيروت.

خلاصة القول فيه:-

قول أبي حاتم(مجهول منكر الحديث) تركيب كلي من لفظين للمرتبة الثالثة من مراتب التجريح عند ابن أبي حاتم ،فأراد أبو حاتم بلفظ (مجهول) الجهالة العينية حيث لم يرو عن هذا الراوي إلا واحد وهو عكرمة بن عمار. أما لفظ (منكر الحديث) فمعناه تفرد الراوي الضعيف ،فلا يوجد تناقض بين اللفظين, وقد قال ابن أبي حاتم في مقدمة كتاب الجرح والتعديل :ويقاس صحة الحديث بعدالة ناقليه وأن يكون كلامًا يصلح أن يكون من كلام النبوة ، ويعلم سقمه وانكاره بتفرد من لم تصح عدالته بروايته والله اعلم([1]).أما قول البُخَاري (منكر الحديث) فنقل ابن القطان قول : منكر الحديث : " كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه([2]) ليس على إطلاقه ففي ترجمة (جعفر بن الحارث أبو الأشهب الكوفي) في لسان الميزان قال البُخَاري فيه : منكر الحديث([3]). وقال البُخَاري أيضًا([4]): في حفظه شيء يكتب حديثه([5]) ونقل الحافظ ابن حجر لهذا الكلام يوهم أنه يطلق أحيانًا المنكر على الجرح الخفيف([6]). فظهر بذلك أن مراد الامام البُخَاري بمنكر الحديث لا يعني عدم حل الرواية عنه، حيث وجد من رووا عنه وأخرجوا حديثه في مصنفاتهم هذا ، وبدليل آخر

---

[1]-الجرح والتعديل (١ / ٣٥١).

[2]- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢ / ٢٦٤).

[3]-الضعفاء الصغيرالبخاري (١ /٢٤/ت٤٨).

[4]-الضعفاء الكبير للعقيلي (١ /١٨٨/ت٢٣٤).

[5]- لسان الميزان (٢ /١١٢/ ت٤٥٤).

[6] - شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل(ص٣٠٧)،ط:مكتبة ابن تيمية.

أن الإمام البُخَاري يقول في وصف بعض الرواة (منكر الحديث جدًا)([1]) فدلت هذه اللفظة على شدة الضعف ، فإذا كان الإمام البُخَاري يريد بمنكر الحديث شدة الضعف وأنه لا تحل الرواية عنه ، فلماذا عبر باللفظة الأخرى ، فدل ذلك على أن لفظ(منكر الحديث جدًا) هى تفيد شدة الضعف عند الإمام البُخَاري والله أعلم.

٥-عَبْد الله بن مُحَمَّد العدوي

روى عن : عَبد الله بن فيروز الداناج ، وعلي بن زيد بن جدعان، وعُمَر بن عبد العزيز ، وأبي سنان البَصْرِيّ([2]).

روى عنه :الوليد بن بكير .

قول أبي حاتم فيه: منكر الحديث شيخ مجهول ([3]).

أقوال النقاد فيه :_

قال البُخَاري في التاريخ الكبير([4]) وفي الضعفاء الصغير([5]) :منكر الحديث وقال أيضًا في التاريخ الأوسط: عنده مناكير([6]). ذكره العُقِيْلي في الضعفاءالكبير([7]).وقال ابن حِبَّان : منكر الحديث جدًا على قلة روايته لا يشبه حديثه حديث الأثبات ولا روايته رواية الثقات لا يحل الاحتجاج بخبره([8]) .وقال ابن عدي: عبد الله بن محمد العدوي له

---

[1] - التاريخ الكبير (٨ / ٣٨٤/ت٣٤٠٩).

[2]- تهذيب الكمال للمزي(١٦ /١٠٢/ت٣٥٥٢)،ط: مؤسسة الرسالة – بيروت.

[3]- الجرح والتعديل(٥ / ١٥٦/ت٧١٥).

[4] - التاريخ الكبير (٥ /١٩٠/ت٥٩٨).

[5] - الضعفاء الصغيرللبُخَاري (١ / ٦٧/ت١٩٢).

[6] - التاريخ الأوسط (٢ / ١٠٣/ت١٩٥٢).

[7] - الضعفاء الكبير العقيلي (٢ / ٢٩٨/ت٨٧١).

[8] - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (ج٢ ص٩/ت ٥٣٣).

من الحديث شيء يسير وهو معروف بحديث الجمعة الذي يرويه عنه الوليد بن بكير([1]) .وقال الدار قُطْني: متروك([2]). وقال الذهبي : شيخ للوليد بن بكير مجهول .وقيل: كان وضاعًا([3]). وقال ابن حجر: متروك رماه وكيع بالوضع ([4]). وقال البُخَاري: لا يتابع على حديثه. وقال ابن عبد البر : جماعة أهل العلم بالحديث يقولون : أن هذا الحديث يعني الذي أخرجه له ابن ماجة من وضع عبد الله بن محمد العدوي وهو عندهم مرسوم بالكذب([5]).

هذا وقد أخرج له ابن ماجه في سننه([6]) ،وقد أخرج له الحاكم في المستدرك على الصحيحين([7]).

---

[1] – الكامل في الضعفاء (٤ /١٨١/ت٩٩٨).

[2] – سؤالات البرقاني للدارقطني (١ / ٤٠/س٢٦١) ط: كتب خانه جميلي – باكستان.

[3] – المغني في الضعفاء للذهبي (٢ / ٥٠٧/ت ٣٣٥١)، ط : دار العربية – بيروت.

[4] – تقريب التهذيب (١ / ٣١٢/ت٣٦٩٦) ط: دار الفكر – بيروت.

[5] – تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٦ / ١٩/ت٢٨) ط:دار الفكر – بيروت.

[6] – سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، بَاب في فَرْضِ الْجُمُعَةِ (١ / ٣٤٣/ح١٠٨١) ، ط:دار الفكر – بيروت.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة عقب هذا الحديث : هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان وعبد الله بن محمد العدوي مصباح الزجاجة للبوصيري(١ /١٢٩)، ط: دار العربية – بيروت.

[7] – المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص – (٦ / ٤٧/ح٧٠٠٨) .قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه٠وقال الذهبي في التلخيص : سنده مظلم.

خلاصة القول فيه:_

قول أبي حاتم(منكر الحديث شيخ مجهول) تركيب كلي من مرتبتين فلفظ (شيخ) من المرتبة الثالثة من مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم، وقد صرفت عن المعنى الاصطلاحي لها إلى معنى آخر وهو قلة الحديث وذلك لوجود قرائن خارجية من أقوال العلماء تؤيد ذلك فقد قال ابن عدي في الكامل: له من الحديث شيء يسير. ووصفه ابن حَبَّان في المجروحين بأنه قليل الرواية. وقد قال ابن القطان : قول أبي حاتم فيه : ' شيخ ' فليس بتعريف بشيء من حاله ، إلا أنه مقل ليس من أهل العلم ، وإنما وقعت له رواية أخذت عنه(١) . أما لفظ (منكر الحديث مجهول) فهما لفظين من المرتبة الثالثة من مراتب التجريح عند ابن أبي حاتم، فأراد أبو حاتم بلفظ (مجهول) الجهالة العينية حيث لم يرو عن هذا الراوي إلا راوٍ واحد وهو (الوليد بن بكير)، أما لفظ (منكر الحديث) فقد يطلق أبو حاتم المنكر على رواية المجهول ففي علل الحديث لابن أبي حاتم سألت أبي عن حديث رواه عبد الله بن الجراح عن حفص ابن عبد الرحمن النيسابوري عن الفضيل بن مرزوق عن الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله أظنه عن جابر قال: سمعت النبي ﷺيخطب وهو يقول: يا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا ، وأصلحوا ما بينكم وبينه ،وذكر إن الله عز وجل فرض عليكم الجمعة في مقامي هذا وذكر الحديث .فقال أبي: هو حديث منكر ،قلت لابي : فما حال

١- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤ / ٦٢٧).

عبد الله بن محمد العدوى قال: شيخ مجهول ([1]).فقد أطلق أبو حاتم المنكر على الحديث الذي في إسناده راو مجهول وعلى ذلك فلا يوجد تعارض بين هذه الألفاظ الثلاثة والله أعلم .

المبحث الثاني: ما أطلق على جهالة الحال:ـ

مجهول الحال : مجهول العدالة ظاهرًا وباطنًا مع كونه معروف العين برواية عدلين عنه([2]).

حكم رواية مجهول الحال:-فيه ثلاثة أقوال

القول الأول : وهو أصحها قول الجمهور أنها لا تقبل([3])

وقال السخاوي :حكمه الرد وعدم القبول لدى أي عند الجماهير من الأئمة كما قال ابن الصلاح ([4]) وعزاه ابن المواق للمحققين ومنهم أبو حاتم الرازي([5]).

وقال ابن رشيد : لا فرق في جهالة الحال بين رواية واحد واثنين ما لم يصرح الواحد أو غيره بعدالته ، نعم كثرة رواية الثقات عن الشخص تقوي حسن الظن فيه .وأما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا

---

[1] – علل الحديث لعبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد (٢ / ١٢٨-١٢٩/ ح١٨٧٨)، ط: دار المعرفة – بيروت.

[2] – الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح(١ / ٢٤٧) انظر : فتح المغيث شرح ألفية الحديث (١ / ٣٢١)، (توضيح الأفكار ٢ / ١٩١).

[3] – المصدر السابق : (١ / ٢٤٧).انظر : التقريب والتيسير (١ / ٧)- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لابن جماعة(١ / ٦٦)ط: : دار الفكر – دمشق- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي(٣١٦/١).

[4] – مقدمة ابن الصلاح (١ / ١١٠) حيث قال : وروايته غير مقبولة عند الجماهير علي ما نبهنا عليه اولا .

[5] – فتح المغيث شرح ألفية الحديث(١ / ٣٢١).

الضعفاء فهم متروكون كما قال ابن حبان على الأحوال كلها .وتوجيه هذا القول :أن مجرد الرواية عن الراوي لا تكون تعديلا له على الصحيح ([1]).

القول الثاني: يقبل مجهول عدالة الباطن والظاهر مطلقًا من غير تفصيل وإن لم تقبل رواية مجهول العين لأن معرفة عينه هنا أغنت عن معرفة عدالته ([2])

وقال السخاوي : تقبل مطلقًا وهو لازم من جعل مجرد رواية العدل عن الراوي تعديلا له ،ونسبه ابن المواق لأكثر أهل الحديث كالبزار والدارقطني([3]).

القول الثالث : التفصيل وهو أنه إن كان الراويان عنه اللذان بهما عرفت عينه لا يرويان إلا عن عدل قبل وإلا فلا([4]).

وقال الدارقطني : من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالته وثبتت عدالته وقال أيضًا في الديات نحوه وكذا وكذا اكتفى بمجرد روايتهما ابن حِبَّان بل توسع كما تقدم في مجهول العين([5]).

هذا وقد استعمل أبو حاتم وأبو زُرْعة لفظ الجهالة التي تطلق على جهالة الحال تارة مطلقًا ويعرف معناه من خلال القرائن المحتفة به ، وأيضًا من خلال دراسة حال الراوي، وتارة مقيدًا سواء كان مقيد

---

[1] – فتح المغيث شرح ألفية الحديث (١ / ٣٢١).

[2] – توضيح الأفكار (٢ / ١٩٢).

[3] –– فتح المغيث شرح ألفية الحديث(١ / ٣٢٢).

[4] – توضيح الأفكار (٢ / ١٩٢). انظر : تدريب الراوي شرح تقريب النواوي (١ / ٣١٦).

[5] – فتح المغيث شرح ألفية الحديث(١ / ٣٢٢).

بلفظ من ألفاظ التعديل مثل:(شيخ مجهول) وتارة مقيدًا سواء كان مقيد بلفظ من ألفاظ التجريح مثل:(مجهول منكر الحديث)، وتارة مقيدًا بألفاظ التعديل والتجريح معًا مثل:(منكر الحديث شيخ مجهول).

المبحث الثالث: ما أطلق على جهالة العدالة الباطنة(المستور):-

قال ابن الصلاح :قال بعض أئمتنا :المستور من يكون عدلا في الظاهر ولا تعرف عدالة باطنه([١]).

قال الزركشي: هذا القول قاله الْبَغَوِيّ وَالرَّافِعِيُّ([٢]).

قال العراقي : وهذا الذى أبهم المصنف بقوله (بعض أئمتنا)هو أبو محمد البغوي صاحب التهذيب فهذا لفظه بحروفه فيه ، ويوافقه كلام الرافعي فى الصوم([٣]).

قال النووي في روضة الطالبين : والمستور من عرفت عدالته ظاهرًا لا باطنًا([٤]).

ذهب الحافظ ابن حجر إلى أن مجهول الحال والمستور سواء.فقد قال في نزهة النظر:إنْ روى عنه اثنان فصاعدًا، ولم يُوَثَّقْ فهو مجهول الحال، وهو المستور([٥]).

---

[١] – مقدمة ابن الصلاح (١ / ١١٢).

[٢] – البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي (٣ / ٣٤١)، ط :دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت.

[٣] – التقييد والإيضاح (١ / ١٤٥).

[٤] – روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي (كتاب النكاح) (٧ / ٤٦)،ط: المكتب الإسلامي – بيروت .

[٥] – نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر (١ /١٢٦)،ط: مطبعة سفير – الرياض.

حكم رواية المستور:-

قال ابن الصلاح : فهذا المجهول يحتج بروايته بعض من رد رواية الأول وهو قول بعض الشافعيين وبه قطع منهم الامام سليم بن أيوب الرازي قال: لأن أمر الإخبار مبني علي حسن الظن بالراوي ،ولأن رواية الإخبار تكون عند من يعتذر عليه معرفة العدالة في الباطن ،فاقتصر فيها علي معرفة ذلك في الظاهر ،وتفارق الشهادة فإنها تكون عند الحكام ولا يتعذر عليهم ذلك ،فاعتبر فيها العدالة في الظاهر والباطن .

وقال أيضًا : ويشبه أن يكون العمل علي هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم ، وتعذرت الخبرة الباطنة بهم والله اعلم ([1]).

قال النووي : احتج به كثيرون من المحققين([2]).

وحكى الرافعي في الصوم وجهين في قبول رواية المستور من غير ترجيح([3]) .

وذكر الأَصْفَهَانِيُّ أن المتأخرين من الحنفية : قيدوا ما سبق عنهم بصدر الإسلام حيث الغالب على الناس العدالة ، وأما المستور في زماننا فلا يقبل لكثرة الفساد وقلة الرشاد ، وإنما كان يقبل في زمن السلف الصالح([4]).

---

[1] – مقدمة ابن الصلاح (١ / ١١٢).

[2] – شرح النووي على صحيح مسلم (١ / ٢٨) ،ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[3] – العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير للرافعي (١٧٦/٣) (كتاب الصيام)،ط: دار الكتب العلمية (بيروت– لبنان).

[4] – البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي (٣ / ٣٤٠).

قال إمام الحرمين : المستور من لم يظهر منه نقيض العدالة ولم يتفق البحث في الباطن عن عدالته ،قال وقد تردد المحدثون في قبول روايته والذي صار إليه المعتبرون من الأصوليين ، أنها لا تقبل ، قال وهو المقطوع به عند الشافعية([1]).

سبب الخلاف في رواية المستورأهو العلم بالعدالة أو عدم العلم بالمفسق إن قلنا بالأول لم تقبل المستور وإلا قبلناه ([2]).

ذهب الحافظ ابن حجر إلى أن التحقيقُ في روايةَ المستورِ، ونحوِهِ، مما فيه الاحتمال؛ لا يُطْلَقُ القولُ بردِّها، ولا بقبولها، بل يقال: هي موقوفةٌ إلى استبانة حاله([3]).

وقد استعمل أبو حاتم الرازي لفظ (مستور) تارة مطلقًا كما في ترجمة عبيد بن باب)([4]). وكما في ترجمة(عمران بن تمام)([5]). وتارة مقيدًا كما في ترجمة (مُحِل بن مَحْرز الضبي الكوفي) حيث قال: كان آخر من بقي من ثقات أصحاب إبراهيم ،ما بحديثه بأس ،ولا يحتج بحديثه ، كان شيخًا مستورًا ([6]). وكما في ترجمة(محمد بن هارون أبو عبد الله الرازي) حيث قال : شيخ مستور([7]).

---

[1] – البرهان في أصول الفقه لعبد الملك الجويني(١ / ٣٩٦) ط: الوفاء – المنصورة – مصر.

[2] – فتح المغيث شرح ألفية الحديث (١ / ٣٢٣).

[3] – نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر(١٢٦/١).

[4] – الجرح والتعديل (٥ /٤٠٢/ت١٨٦٣).

[5] – المصدر السابق (٦ / ٢٩٥/ت١٦٣٤).

[6] – المصدر السابق(٨ /٤١٣/ت١٨٨٥).

[7] – المصدر السابق (٨ / ١١٧/ت٥٢٤).

نماذج تطبيقية على ذلك:-

١-عبيد بن باب والد عمرو بن عبيد مولى أبى هريرة ﷺ.

روى عن :أبى هريرة ﷺ

روى عنه : عبد الله بن عون .

قول أبي حاتم فيه: مستور لم يبلغنا عنه شيء إلا في ابنه عمرو([١]).

أقوال النقاد فيه:-

ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا([٢]).

وقال ابن معين: ليس بشيء ([٣])وذكره ابن حِبّان في الثقات([٤]).قال الذهبي في الميزان : قل ما روى([٥]).

خلاصة القول فيه:- إن قول أبي حاتم (مستور)أي مجهول العدالة الباطنة ، وذكر العلماء أن العدالة الباطنة هى التى يرجع فيها إلى أقوال المزكين([٦]). أما قول ابن معين (ليس بشيء) فقد قال الحاكم قول ابن معين فيه (ليس بشيء)، هذا يقوله ابن معين إذا ذكر له الشيخ من الرواة يقل حديثه ، ربما قال فيه ليس بشيء يعني لم يسند من الحديث ما يشتغل به([٧]).وقال ابن القطان :وجدت فيه عن

---

[١] - المصدر السابق (٥ /٤٠٢/ت١٨٦٣).

[٢] - التاريخ الكبير (٥ / ٤٤٣/ت١٤٤٢).

[٣] - لسان الميزان (١١٨/٤/ت٢٤٣).

[٤] - الثقات لابن حبَّان(٥ / ١٣٤/ت٤٢٢٠).

[٥] - ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥ / ٢٥/ت٥٤٩٤).

[٦] - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي (١ / ١٤٥) ، ط: دار الفكر للنشر والتوزيع – بيروت.

[٧] - تهذيب التهذيب (٨ / ٣٧٤).

ابن معين أنه قال : ليس بشيء فإنما معناه أنه قليل الرواية([١]).
وقال المُناوي : قول ابن معين ليس بشيء أراد به قلة حديثه ([٢]).
والدليل على أن المراد بقول ابن معين (ليس بشيء) قلة الحديث.
قول الذهبي في الميزان([٣])، وابن حجر في لسان الميزان([٤])أنه قل ما روى.

٢-عمران بن تمام

روى عن : أبى جمرة.

قول أبي حاتم فيه : كان عندي مستورًا إلى أن حدث عن أبى جمرة عن ابن عباسﷺ عن النبي ﷺ بحديث منكر ([٥])أنه قال :من إكفاء الدين تفصح النبط ، وإتخاذ القصور في الأمصار([٦]).

أقوال النقاد فيه :-

وقال أبو حاتم: أتى بخبر منكر متنه . ولفظ أبي حاتم كان مستورًا إلى أن حدث عن أبي جمرة عن ابن عباس ، فذكر هذا الحديث يعني فافتضح ([٧]).

خلاصة القول فيه :-

---

[١] - بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥ / ٣٧٧).

[٢] - فيض القدير شرح الجامع الصغيرللمناوي (٥ / ١١٨).

[٣] - ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥ / ٢٥/ت٥٤٩٤).

[٤] - لسان الميزان (١١٨/٤/ت٢٤٣).

[٥] - الجرح والتعديل (٦ / ٢٩٥/ت١٦٣٤).

[٦] - (من إكفاء الدين تفصح النبط) بنون فموحدة مفتوحة بضبط المصنف جمعه أنباط كسبب وأسباب جيل ينزلون سواد العراق ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم (واتخاذهم القصور في الأمصار) جمع مصر.فيض القدير شرح الجامع الصغير (٦ / ١١)،ط: المكتبة التجارية الكبرى – مصر.

[٧] - لسان الميزان (٤ / ٣٤٤/ت٩٩٠).

أراد أبو حاتم بلفظ (مستور) مجهول العدالة الباطنة(وهي التي يرجع فيها إلى أقوال المزكيين([1])) ، وظل هذا الراوي مستورًا إلى أن حدث عن أبي جمرة فبان ضعفه لأنه أتي بحديث متنه منكر والله أعلم.

٣-مُحِل بن مَحْرز الضبي الكوفي الأَعور.

رَوَى عَن : إبراهيم النخعي ، وأبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي ، وعامر الشَعْبِي.

رَوَى عَنه : جرير بن عبدالحميد الضبي ، وخلاد بن يحيى ، وأبو نعيم عبد الرحمن بن هاني النخعي ، وغيرهم([2]).

قول أبي حاتم فيه : كان آخر من بقي من ثقات أصحاب إبراهيم ، ما بحديثه بأس ولا يحتج بحديثه ، كان شيخًا مستورًا ([3]).

أقوال النقاد فيه:-

قال علي بن المديني ، عن يحيى بن سَعِيد : كان وسطا ، ولم يكن بذاك.وقال أبو طالب ، عن أحمد بن حنبل : كان ثقة.وَقَال إسحاق بن منصور ،عن يحيى بن مَعِين : صالح.وَقَال إبراهيم بن عَبد الله بن الجنيد ، عن يحيى بن مَعِين : ثقة ، لا بأس به ([4]).وسئل أحمد عن فطر ومُحِل فقال: فطر كان يغالي في التشيع ، ومُحِل قليل الحديث وفطر أكثر حديثًا ، ومُحِل كان مكفوفًا ثقة([5]). وقال أبوداود :سمعت

---

[1] - المقنع في علوم الحديث (١ / ٢٥٨).

[2] - تهذيب الكمال (٢٧ /٢٩١/ت٥٨١١).

[3] - الجرح والتعديل (٨ /٤١٣/ت١٨٨٥).

[4] - تهذيب الكمال (٢٧ /٢٩٢/ت٥٨١١).

[5] - الكامل في الضعفاء (٦ /٤٤٣/ت١٩٢١).

أحمد قيل له مُحِل بن محرز قال: صالح ليس به بأس كان ضريرًا([١]).وقال النّسائي : ليس به بأس([٢]).وذكره العُقَيلي في الضعفاء([٣]).قال ابن حِبّان: كان ممن يخطىء لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك لكثرته ، ولا سلك مسلك المتقنين فيسلك به مسلكهم ، بل يجب التنكب عما انفرد من الروايات وعما خالف الأثبات ، وإن احتج به محتج فيما وافق الأثبات لم أر بذلك بأسًا([٤]). قال ابن عدي : ولم أر له كثير رواية ومقدار ما يرويه غير محفوظ([٥]). وقال الذهبي :صدوق ولم يخرجوا له في الكتب شيئا([٦]). وقال ابن حجر : لا بأس به([٧]).

خلاصة القول فيه :- بعد عرض أقوال علماء الجرح والتعديل تبين أن هذا الراوي لا بأس به. أما قول الإمام أبي حاتم الرازي(كان آخر من بقي من ثقات أصحاب إبراهيم ما بحديثه بأس ولا يحتج بحديثه ، كان شيخًا مستورًا) فهو تركيب كلي من عدة ألفاظ، ، أما عبارة (من ثقات إبراهيم) فيمكن حملها على توثيق مقيد بروايات مُحِل عن إبراهيم النخعي ، وبذلك لا يعارض ذلك التوثيق ما ذكر في باقي التركيب فلفظ (ما بحدثيه بأس) تحمل على ما عدا رواية مُحِل عن

---

[١] - سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (١ /٣٠٢)،ط : مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

[٢] - تهذيب التهذيب (١٠/٥٤/ت٩٩).

[٣] - الضعفاء الكبير (٤ /٢٥٢/ت١٨٤٨).

[٤] - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٣ /١٩/ت١٠٥١).

[٥] - الكامل في الضعفاء (٦ /٤٤٣/ت١٩٢١).

[٦] - ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٦ /٣٢/ت ٤٥٢٥).

[٧] - تقريب التهذيب (٢ / ٥٧٢/ت٦٧٧٤).

إبراهيم النخعي . أما قوله (لا يحتج به) فيوجد قرينة داخلية في كلام أبي حاتم حيث قال : أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هناك.ومقتضى قوله بتحويل (مُحِل بن محرز) من كتاب الضعفاء يقتضي رده تضعيفه ، وتقرير الاحتجاج به عنده . أما لفظ (شيخ) فقد صرفت عن المعنى الاصطلاحي لها إلى معنى أخر وهو قلة الحديث بدليل قول أحمد أنه قليل الحديث. وقول ابن عدي : لم أر له كثير رواية. أما لفظ (مستورًا) فقد صرف عن معناه الاصطلاحي إلى معنى يتناسب مع باقى ألفاظ التركيب وقد جاء عن أبي ثور الفقيه المحدث تعريف المستور بما خلاصته: أنه من كان عدلا في دينه وأكثر أحواله الخير. فيمكن حمل لفظ المستور هنا على هذا المعنى([1]).

[1] – ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيب(ص٣١٣-٣١٥)بتصرف يسير.

المبحث الرابع : ما أطلق على عدم الشهرة أو الجهالة والتعبيرعنه بقوله(ليس بمشهور):-

إطلاق لفظ الجهالة أو ما يوافق معناها من الألفاظ الأخرى كـ (غير مشهور)أو (لا يعرف) أو ما شابه على الثقات الذين لم يشتهروا كاشتهار غيرهم من أهل طبقتهم . ولم يقتصر وصف أبي حاتم الرازي في إطلاق الجهالة على الثقات فحسب، بل شمل غيرهم على بعض الصحابة -رضى الله عنهم-أجمعين . وذلك مثل قوله (أسيد بن صفوان) صاحب النبي ﷺ (مجهول) ، وإطلاق أبي حاتم الجهالة لايريد به جهالة العين أو الحال ، وإنما مقصده أنه لم يشتهر اشتهار غيره من مشاهير الصحابة رضى الله عنهم([1]). كما في ترجمة (عُثامَةَ بن قيسٍ الْبُجلِيِّ) له صحبة ،وروى عن عبد الله بن سفيان وله صحبة أيضًا سمعت أبى يقول هما : مجهولان([2]). وترجمة (معْبَدُ بن خَالد الجُهَني أبو رغوة)له صحبة .قال أبو حاتم: مجهول ([3]).

إن قول ابن أبي حاتم ليس بمشهور لم يرد به أنه مجهول ، وإنما أراد أنه لم يشتهر في العلم كاشتهار أقرانه كسعيد بن عبد العزيز([4])

وقال ابن حجر: وكذا يصنع أبو حاتم في جماعة من الصحابة يطلق عليهم اسم الجهالة لا يريد جهالة العدالة وإنما يريد أنه من الأعراب

---

[1] – السلسبيل في شرح ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل للذهبي (ص٨٨) ، ط: دار الإمام البخاري – قطر – الدوحة.

[2] – الجرح والتعديل (٧ /٣٩/ت٢١١).

[3] – المصدر السابق(٨ /٢٧٩/ت١٢٧٦).

[4] – لسان الميزان (٥ / ٨٦).

الذي لم يرو عنهم أئمة التابعين([١]). كما في ترجمة (مسعود بن الربيع القارىء حليف بنى زهرة بن كلاب) قال أبو حاتم :أعرابي مجهول([٢]).

قلت : هذا الكلام فيه نظر لانه لا يشمل الثقات الذين لم يشتهروا كاشتهار غيرهم والصحابة فحسب، بل يشمل جماعة من الضعفاء الذين لا يعرف عينهم أو حالهم، وسوف يتبين ذلك من خلال النماذج التطبيقية على هذا الإطلاق.

هذا وقد استعمل أبو حاتم وأبو زُرْعة الرازيين لفظ (ليس بمشهور) تارة مطلقًا كما في ترجمة (سهيل بن عجلان الباهلى)([٣])، أو(ليس بالمشهور) كما في ترجمة (بشير بن زيد) ([٤]).ويعرف معناه من خلال القرائن المحتفة به ، وأيضًا من خلال دراسة حال الراوي، وتارة مقيدًا أما بلفظ من ألفاظ التعديل مثل (شيخ ليس بمشهور) كما في ترجمة(إسحاق بن الفرات)([٥]).أوبلفظ من ألفاظ التجريح مثل (ليس بالمشهور ولا يشتغل به) كما في ترجمة (إسحاق بن اسيد الخراساني)([٦]) . أومقيدًا بلفظ من ألفاظ التعديل والتجريح معًا مثل (شيخ ليس بالقوي وليس بالمشهور إنما روى حديثًا واحدًا) كما في ترجمة(جُلاس بن عَمْرو بصرى)([٧]). وأحيانًا

---

[١] – المصدر السابق (٦ / ١٢).

[٢] – الجرح والتعديل (٨ /٢٨٢/ت١٢٩١).

[٣] – المصدر السابق (٤ / ٢٤٦/ت١٠٦١).

[٤] – المصدر السابق (٢ /٣٧٤/ت١٤٤٧).

[٥] – الجرح والتعديل (٢ / ٢٣١/ت٨١٠).

[٦] – المصدر السابق (٢ / ٢١٣/ت٧٢٨).

[٧] – المصدر السابق (٢ / ٥٤٦/ت٢٢٧٠).

في تراجم أخرى يبين سبب عدم الشهرة مثل (ليس بمشهور قليل الحديث) كما في ترجمة (محمد بن أبى عائشة)([1]).

نماذج تطبيقية في إطلاق عدم الشهرة أو الجهالة والتعبير عنه بقوله (ليس بمشهور) أو نحوه:-

أولا : إطلاق لفظ (ليس بمشهور) أو نحوه على الثقات الذين لم يشتهروا كاشتهار غيرهم.

١- إسحاق بن الْفُراتِ بن الجعد بن سليم التجيبي([2])الكندي ، أبو نعيم المِصْرِي.

روى عن : أبي الهيثم خالد بن عبد الرحمن العبدي ، وعبد الله بن لَهِيعَة، وعثمان بن الحكم الجذامي ، والليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، وغيرهم..

رَوَى عَنه : أحمد بن سَعِيد الهمداني المِصْرِي ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وأبو الطاهر أحمد بن عَمْرو بن السرح ، وأحمد بن يحيى بن الوزير ، وغيرهم([3]).

قول أبي حاتم فيه : شيخ ليس بمشهور([4]).

---

[1] - المصدر السابق (٨ /٥٣/ت٢٤٦).

[2] - التجيبي : بالضم وكسر الجيم آخره موحدة إلى تجيب قبيلة من كندة ومحلة بمصر .لب اللباب في تحرير الانساب لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (١ / ١٦٦)،ط: دار الكتب العلمية – بيروت.

[3] - تهذيب الكمال (٢ / ٤٦٦/ت٣٧٦).

[4] - الجرح والتعديل (٢ / ٢٣١/ت٨١٠).

أقوال النقاد فيه :-

ذكره ابن حِبَّان في الثقات([1]). وقال أبو عوانة الاسفراييني : ثقة([2]). وقال الذهبي: ثقة يغرب([3]) . وقال أيضًا في السير: ما هو بمشهور بالحديث بلى هو مشهور بالإمامة في الفقه عاش سبعين سنة([4]). وقال في الميزان : صدوق فقيه ما ذكرته إلا لأن غيري ذكره متشبثا بشئ لا يدل وهو قول أبي حاتم شيخ ليس المشهور([5]). وقال ابن حجر : صدوق فقيه([6]) . وقال عبد الحق في الأحكام عقب حديث إسحاق هذا عن الليث عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رد اليمين على صاحب الحق ،إسحاق ضعيف . وقال السليماني: إسحاق بن الفرات منكر الحديث([7]).وقد أخرج له النّسائي في المجتبى ([8])، وابن حِبَّان في صحيحه([1]) ، والحاكم في مستدركه([2]).
مستدركه([2]).

---

[1] – الثقات لابن حِبَّان (٨ / ١١٠/ت١٢٤٧٦).

[2] – تهذيب الكمال (٢ / ٤٦٦/ت٣٧٦).

[3] – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١ / ٢٣٨/ت٣١٥).

[4] – سير أعلام النبلاء للذهبي (٩ / ٥٠٤/ت١٩١)، ط : مؤسسة الرسالة – بيروت.

[5] – ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١ / ٣٤٨).

[6] – تقريب التهذيب (١ / ٤٥/ت٤٠٧).

[7] – تهذيب التهذيب (١ / ٢١٥/ت٤٦٢).

[8] – سنن النسائي (المجتبى) كتَاب قِيامِ اللَّيلِ وتَطَوُّعِ النّهَارِ ،باب وقْتِ ركْعَتَيْ الْفجْرِ وذِكْرِ الِاخْتِلافِ على نافِعٍ(٣ / ٢٥٤/ ح١٧٧١) ،ط: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.

خلاصة القول فيه :- قول أبي حاتم (شيخ ليس بمشهور) مركب من لفطين الأول لفظ (شيخ) وقد فسر المراد بها ابن القطان حيث قال في كتابه الوهم والايهام :-قول أبي حاتم فيه : ' شيخ ' فليس بتعريف بشيء من حاله ، إلا أنه مقل ليس من أهل العلم ، وإنما وقعت له رواية أخذت عنه(٣). أما اللفظ الثاني (ليس بمشهور) لم يرد به أنه مجهول فالمراد به أنه لم يشتهر في العلم كاشتهار أقرانه(٤).

٢-الأسْوَدِ بن الْعلَاءِ بن جارية الثقفي المدني ، نسيب عَمْرو بن أَبي سفيان بن أسيد بن جارية.

روى عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن ، ومولى لسُلَيْمان بن عبدالملك ، وعُمَرة بنت عبد الرحمان.

رَوَى عَنه : أيوب بن موسى القرشي ، وجعفر بن ربيعة ، وعبد الحميد بن جعفر الأَنْصارِيّ ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أَبي ذئب (٥).

قال أبو زُرْعَة : شيخ ليس بذاك المشهور (٦).

---

[١] - صحيح ابن حبان ، كتاب السير ، ذكر العلة التي من أجلها أمر صلى الله عليه وسلم بقطع الأجراس(١٠ /٥٥٣/ح٤٧٠٠)،ط: مؤسسة الرسالة - بيروت.

[٢] - المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص - (٦ / ٦٢ /ح٧٠٥٧)وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.وقال الذهبي في التلخيص : لا أعرف محمدا وأخشى أن لا يكون الحديث باطلا.

[٣] - بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤ / ٦٢٧).

[٤] - لسان الميزان (٥ / ٨٦).

[٥] - تهذيب الكمال (٣ / ٢٢٨-٢٢٩/ت٥٠٥).

[٦] - الجرح والتعديل (٢ / ٢٩٣/١٠٧٦).

أقوال النقاد فيه :-

قال العِجْلي : ثقة[١].وقال النَّسائي في التمييز: ثقة[٢].وذكره ابن حِبَّان في الثقات[٣]. وذكره ابن منجويه في رجال مسلم[٤]. وقال الخزرجي : موثق[٥]. وقال الذهبي : صدوق[٦]. وقال ابن حجر : ثقة [٧]. وأخرج له مسلم في صحيحه[٨]. وابن حِبَّان في صحيحه[٩] ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين[١].

---

[١] – معرفة الثقات للعِجْلي (١ / ٢٢٨/ت ١٠١) ، ط:مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية.

[٢] – تهذيب التهذيب (١ /٢٩٧/ت ٦٢١).

[٣] – الثقات لابن حِبَّان(٦ / ٦٦/ح ٦٧٥٢).

[٤] – رجال مسلم لأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (١ صفحة ٨١/ت ١٢٥) ،ط: دار المعرفة – بيروت.

[٥] – خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (١ / ٣٧) ط: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت.

[٦] – الكاشف (١ / ٢٥١/ت ٤٢٤).

[٧] – تقريب التهذيب (١ / ٥٦/ت٥٤٦).

[٨] – صحيح مسلم كتاب الحدود ، باب جُرحُ الْعجْمَاءِ وَالْمَعْدنِ وَالْبئْرِ جُبارٌ(٣ / ١٣٣٥/ح١٧١٠) ، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت . قال مسلم في صحيحه : حدثنا محمد بن رمْحِ بن الْمُهاجِرِ أخبرنا اللّيْثُ عن أيُّوبَ بن مُوسى عن الْأَسْوَدِ بن الْعلَاءِ عن أبي سلَمَةَ بن عبد الرحمن عن أبي هُرَيْرَةَ عن رسول اللّهِ – ﷺ – أَنَّهُ قال : الْبئْرُ جرْحُهَا جُبارٌ ، والْمَعْدِنُ جرْحُهُ جُبارٌ ، والْعَجْمَاءُ جرْحُهَا جُبارٌ وفي الرِّكازِ الْخمْسُ .

[٩] – صحيح ابن حبان ،كتاب الصلاة , باب المساجد، ذكر الخبر الدال على أن الخارج من بيته يريد مسجد المدينة من أي بلد كان يكتب له بإحدى خطوتيه حسنة ويحط عنه بأخرى سيئة إلى أن يرجع إلى بلده (٤ / ٥٠٣/ح١٦٢٢).

خلاصة القول فيه:- إن هذا الراوي ثقة ، أما قول الإمام أبي زُرْعة الرازي(شيخ ليس بذاك المشهور) مركب من لفظين . الأول لفظ (شيخ) حيث صرف هذا اللفظ عن المعنى الاصطلاحي له إلى معنى آخر وهو التوثيق وذلك لوجود قرائن خارجية من أقوال العلماء بوصف الراوي أنه ثقة فقد وثقه العِجْلي والنَسائي وابن حجر ، كما أخرج له مسلم في صحيحه, وأما اللفظ الثاني(ليس بذاك المشهور) لم يرد به أنه مجهول فالمراد به أنه لم يشتهر في العلم كاشتهار أقرانه([٢]).

ثانيًا : إطلاق لفظ (ليس بمشهور) أو نحوه على الصحابة – رضى الله عنهم- أجمعين:-

١- سُنَيْنٌ أبو جمِيلَةَ السلمي، ويُقال الضمري. وحكى أبو نصر بن ماكولا عَن أبي موسى أنه قال فيه : سنين بن فرقد .حج مع النبي - ﷺ - حجة الوداع.

رَوَى عَن : النبي - ﷺ - ، وعَن أبي بكر الصديق عَبد الله بن أَبي قحافة ، وعُمَربن الخطاب .

رَوَى عَنه : الزُّهْرِيّ ، قال : وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي- ﷺ - وخرج معه عام الفتح([٣]) .

---

[١] – المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص – (ج ١ / ص ٢٩٧/ح٧٨٩).قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بحديث الأسود بن العلاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة البير جيار و لم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم.

[٢] – لسان الميزان (٥ / ٨٦).

[٣] – تهذيب الكمال (١٢ /١٦٦-١٦٧/ت٢٠٦١).

قول أبي زُرْعة فيه : سئل أبو زرعة عن سنين أبى جميلة في اللقيط فلم يكن عنده ثبتًا ولم يكن بالمشهور عنده([١]).

أقوال النقاد فيه:-

وقال البُخَاري في تاريخه : خرج مع النبي - ﷺ -عام الفتح ([٢]).وقال الدارقُطْني حج مع رسول الله - ﷺ - حجة الوداع . قال العِجْلي : مدني تابعي ثقة([٣]).وذكره أبونعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة([٤])، والبغوي في معجم الصحابة([٥]).وقال الزبيري عن الزهري : أدركت ثلاثة من أصحاب النبي - ﷺ - أنس ابن مالك وسهل بن سعد وأبا جميلة سنينا السلمي([٦]). ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين([٧]). وقال النووي: سنين أبو جميلة الصحابي - ﷺ - مذكور في المهذب([٨])في أول اللقيط هو بضم السين وفتح النون المخففة وإسكان الياء هذا هو المشهور في كتب

---

[١] - الجرح والتعديل (٤ /٣٢٠/ت١٣٩٤).

[٢] - التاريخ الكبير (٤ / ٢٠٩/ت٢٥٢٥).

[٣] - معرفة الثقات للعِجْلي (١ / ٤٣٨/ ت٦٨٨).

[٤] - معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٣ / ١٤٣٤/ت ١٣٥١)،ط: دارالوطن - الرياض.

[٥] - معجم الصحابة للبغوي (٣ / ٢٧٢/ت١٢١١)،ط: مكتبة دار البيان - الكويت .

[٦] - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر(٢ / ٦٨٩/ت١١٤٧) ،ط: دار الجيل - بيروت.

[٧] - الطبقات الكبرى لابن سعد (٥ /٦٣) ،ط: دار صادر - بيروت.

[٨] - المهذب لأبي إسحاق الشيرازي (١ / ٤٣٤) فصل (وإن وجد لقيط مجهول الحال)، ط: دار الفكر - بيروت.

الجمهور من أصحاب الفنون([1]). وقال ابن حجر : صحابي صغير له في البُخَاري حديث واحد([2]).

خلاصة القول فيه :- إن قول أبي زُرْعة (فلم يكن عنده ثبتًا ولم يكن بالمشهور عنده. ومقصده بذلك أنه لم يشتهر اشتهار غيره من مشاهير الصحابة - ﷺ - ، وأكثر العلماء متفقون على صحبته ، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير:سُنَيْنٌ أبو جمِيلَةَ وهو صَحَابِيٌّ معْرُوفٌ لم يصِبْ من قال إنّهُ مجْهُولٌ([3]). وقد أخرج له البُخَاري في صحيحه([4]) . وقال العيني: ويرد بهذا قول ابن المنذر : أبو جميلة رجل مجهول([5]).

٢-عبْدُ الله بن ماعِز التّمِيمي . عداده في البصريين ، حديثه عند الجُعيْد بن عبد الرحمن

---

[1] - تهذيب الاسماء واللغات للنووي (١ / ٢٢٦/ت٢٣٤)،ط: دار الفكر - بيروت.

[2] - تقريب التهذيب (١ /٢٣٢/ت٢٧٢١) .

[3] - تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر العسقلاني (٣ / ٧٧) ،ط: دار المحاسن للطباعة - المدينة المنورة.

[4] - صحيح البخاري ، كتاب : المغازي ، باب : من شهد الفتح(٤ / ١٥٦٤/ح٤٠٥٠) دار ابن كثير , اليمامة - بيروت .قال البُخَاري في صحيحه : حدثني إبْرَاهِيمُ بن مُوسى ،أخبرنا هشَامٌ ،عن معْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ،عن سُنَيْنٍ أبي جَمِيلَةَ ،قال :أخبرنا ونَحْنُ مع بن الْمُسيَّبِ قال :وزَعَمَ أبو جَمِيلَةَ أَنَّهُ أدْرَكَ النبي - ﷺ - وخَرَجَ معه عامَ الْفَتْحِ .

[5] - عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٧ / ٢٨٩) ط : دار إحياء التراث العربي - بيروت.

روى الهنَيْد بن القاسم ، عن الجعَيْد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن ماعز : أنه أتى النبي – ﷺ –فبايعه فقال : إن ماعز أسلم آخر قومه وإنه لا يَجني عليه إلا يَده ، فبايعه على ذلك . أخرجه ابن منده وأبو نعَيم ([1]).

قول أبي حاتم فيه : روى حديثًا واحدًا وليس هو بذاك المشهور([2]).

أقوال النقاد فيه:-

ذكره البُخَاري([3])في التابعين من تاريخه . ولم يزد على قوله روى عنه هنيد بن القاسم([4]).وذكره البغوي في الصحابة وقال :سكن المدينة وروى عن النبي – ﷺ –حديثا([5]). وذكره أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة وقال : عداده في البصريين حديثه عند الجعيد بن عبد الرحمن([6]).وقال أبو بكر البغدادي: عداده في أهل البصرة له صحبة ، روى عنه جعيد بن عبد الرحمن ،ذكره ابن منده في معرفة الصحابة([7]).

خلاصة القول فيه : إن قول أبي حاتم (روى حديثًا واحدًا وليس هو بذاك المشهور) مقصده بذلك أنه لم يشتهر اشتهار غيره من مشاهير

---

[1] – أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري(٣ / ٣٨٤/ت ٣١٤٥) ، ط:دار إحياء التراث العربي – بيروت / لبنان.

[2] – الجرح والتعديل (٥ / ١٥١).

[3] – التاريخ الكبير (١ / ٤٤٧/ت١٤٣٠).

[4] – الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٢٢٠/ت٤٩٢٧).

[5] – معجم الصحابة للبغوي (٤ / ٤٧)،ط: مكتبة دار البيان – الكويت .

[6] – معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني(٤ / ١٧٨٥/ت١٧٦٤)،ط: دارالوطن – الرياض.

[7] – تكملة الإكمال لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر(١ / ٢٢٥/ت٢٤٥) ،ط: جامعة أم القرى – مكة المكرمة.

الصحابة – ﷺ – ، وأكثر العلماء متفقون على صحبته-ﷺ- ويدل على عدم شهرته قلة رواية الأحاديث فقد قال أبو حاتم روى حديثًا واحدًا.

ثالثًا : إطلاق (ليس بمشهور) على المجهول :-

١-سُفْيانَ بن أبي الْعوْجَاءِ السلمي ، أبو ليلى الحجازي([١]).

روى عن : أبي شريح الخزاعي .

رَوَى عَنه : الحارث بن فضيل الخَطْمي([٢])([٣]) .

قول أبي حاتم فيه: ليس بالمشهور([٤]).

أقوال النقاد فيه :-

قال البُخَارِي في حديثه نظر يعني من أصِيبَ بِقتْلٍ أو خبْلٍ فأنه يخْتَارُ إِحْدى ثلَاثٍ ٠٠٠ وذكر الحديث([٥]).وقال الذهبي :أخرجه أبو داود

---

[١] – الحجازي: هذه النسبة إلى الحجاز وهي مكة وما يتعلق بها إلى المدينة ،يقال لها الحجاز . الأنساب للسمعاني – (٢ / ١٧٦)

[٢] – الخَطْمي : بالفتح والسكون إلى بني خطمة بطن من الأنصار .لب اللباب في تحرير الانساب (١ / ٢٩١).

[٣] – تهذيب الكمال (١١ / ١٧٦/ت٢٤١٢).

[٤] – الجرح والتعديل (٤ / ٢١٩/ت٩٥٦).

[٥] – سنن أبي داود ،كتاب :الديات ، باب: الْإِمامِ يأْمُرُ بِالْعفْوِ في الدّمِ،(٤ / ١٦٩/ح٤٤٩٦)،ط: دار الفكر – بيروت.٠سنن ابن ماجه كتاب الديات ، بَاب من قُتِلَ له قَتِيلٌ فَهُوَ بِالْخِيَارِ بين إِحْدَى ثَلَاثٍ
(٢ / ٨٧٦/ح٢٦٢٣)،ط: دار الفكر – بيروت.

وابن ماجه من طريق ابن إسحاق عن الحارث بن فضيل عن هذا الرجل ولا يعرف بغير هذا الحديث وهو حديث منكر([١]). وقال ابن حجر : وقد أخرج له أحمد في مسنده([٢]) حديثا آخر من حديث ابن مسعود-ﷺ – في الكسوف([٣]).وَقَال الحاكم أبو أحمد : حديثه ليس بالقائم([٤]).وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب"الثقات"([٥]). وقال الذهبي في الكاشف: ضعيف([٦]) . وقال ابن حجر: ضعيف([٧]).

خلاصة القول فيه:- مما سبق عرضه يتبين إن قول أبي حاتم (ليس بالمشهور) يريد أن هذا الراوي مجهول فهو لم يروى عنه إلا راوٍ واحد ، كما أنه لم يحكم بضعفه أو توثيقه فهو مجهول العين والحال معًا . وقال ابن حزم في المُحَلى : سفيان بن أبي العوجاء السلمي وهو مجهول لا يدري من هو ولا يعرف عنه غير هذا

---

[١] – ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣ / ٢٤٥-٢٤٦/ت٣١٦٤).

[٢] – مسند أحمد بن حنبل (١ / ٤٥٩/ح٤٣٨٧)،ط: مؤسسة قرطبة – مصر. قال أحمد في مسنده :حدثنا عبد اللّهِ ، حدثني أبي ، ثنا يَعْقوبُ ، ثنا أبي ، عنِ بن إسْحَاقَ ، ثنا الحرث بن فضَيْلٍ الأنصاري ثمَّ الخطمي ، عن سفْيَانَ بن أبي العَوْجَاءِ السلمي ، عن أبي شرَيْحٍ الخزاعي قال: كسَفَتِ الشَّمسُ في عَهدِ عثْمَانَ بن عفَّانَ وَبالْمَدِينَةِ عبد اللّهِ بن مَسْعودٍ قال : فخَرَجَ عثْمَانُ فصَلَّى بالنَّاسِ تلْكَ الصّلاَةَ رَكعَتَيْنِ وَسَجدَتَيْنِ في كل رَكعَةٍ ٠٠٠الحديث.

[٣] – تهذيب التهذيب (٤ / ١٠٤/ت٢٠٤).

[٤] – المصدر السابق (٤ / ١٠٤/ت٢٠٤).

[٥] – الثقات لابن حِبَّان(٤ / ٣١٩/ت٣١٠٩).

[٦] – الكاشف (١/٤٤٩/ت٢٠٠١).

[٧] – تقريب التهذيب (١ / ٢١٧/ت٢٥٢٤).

الحديث([1]).وذكرت سابقًا قول الإمام ابن حجر : أن له في مسند الإمام أحمد حديثا آخر من حديث ابن مسعود-ﷺ – في الكسوف.

٢- موسى بن ميمون بن موسى بن عبد الرحمن المرائي([2]) البصري.

روى عن : بياض([3]) ، وموسى بن هارون ، وأحمد بن إبراهيم بن عنبر شيخ الطبراني ([4]).

روى عنه : عثمان بن حرزاذ .

قول أبي حاتم : شيخ كبير ليس بمشهور([5]).

أقوال النقاد فيه :-

قال موسى بن هارون الحافظ : رجل سوء قدرى رأيته . وقال ابن عدي : وموسى بن ميمون هذا لا أعلم أحدًا حدثنا عنه ،ولا أعرف له حديثًا فأذكره والمعروف والده ميمون بن موسى المرائي([6]) . و قال ابن حجر([7]): وهذا الرجل مشهور بكنيته يكنى أبا علقمة .وقال

---

[1] – المحلى لابن حزم (١٠ / ٤٠٨) ،ط: دار الآفاق الجديدة – بيروت.

[2] – المرئي : بفتح الميم والراء وبالألف المهموزة المكسورة هذه النسبة إلى امرئ القيس بن مضر منهم ميمون بن موسى بن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة المرئي . اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن بن الجزري (٣ / ١٩١) ، ط: دار صادر – بيروت.

[3] – الجرح والتعديل (٨ /١٦٤/ت٧٢٤).

[4] – لسان الميزان (٦ /١٣٣/ت٤٥٧).

[5] – الجرح والتعديل (٨ /١٦٤/ت٧٢٤).

[6] – الكامل في الضعفاء (٦ /١٨٢٢/٣٤٤).

[7] – لسان الميزان (٦ /١٣٣/ت٤٥٧).

أبو بكر بن أبي عاصم: أبو علقمة شيخ مسن ولكنه ممن يغلو في القدر ،ومنعني الحياء أن أكتب عنه([1]).

خلاصة القول فيه:- إن قول أبي حاتم (شيخ كبير ليس بمشهور) هذا تركيب كلي من لفظين . الأول : لفظ (شيخ) وقد صرفت عن المعنى الاصطلاحي لها إلى معنى آخر وهو كبر السن وذلك لوجود قرينة داخلية في قول أبي حاتم وهى لفظ (كبير) مقرونة مع لفظ (شيخ)، كما أنه يوجد قرينة خارجية في قول أبي بكر بن أبي عاصم وهى قوله (شيخ مسن). أما اللفظ الثاني : (ليس بمشهور) فالمراد به أنه مجهول ، فهذا الراوي مجهول عين حيث لم يروى عنه إلا راوٍ واحد . كما أنه مجهول حال فلم يحكم عليه أبو حاتم بضعف أو توثيق هذا والله أعلم بالصواب.

---

[1] - معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني(٤ / ١٨٢٢/ت٤٦٠٢).

المبحث الخامس : ما أطلق على عدم الشهرة أوالجهالة والتعبيرعنه بقوله(لا أعرفه)أو نحوه :-

هذه الكلمة تحسن من كبار الحفاظ المطلعين، فإن عدم معرفتهم للراوي له عند النقاد معنى مهم ، فإنه يكون في الغالب مجهول الحال. وكم من راو معروف لم يعرفه كبار الحفاظ كابن معين وأبي حاتم وغيرهما ؛ ويستثنى مما تقدم أن يقول الناقد هذه العبارة في بلديه ؛ فالبغدادي مثلاً إذا لم يعرفه الخطيب – وهو الحافظ الذي صرف أكثر عمره في تتبع الرواة البغداديين – لا يكون إلا مجهولاً ، ويستثنى منه كذلك المتأخرون كالذهبي وابن حجر وغيرهما ممن كان من أهل الاستقراء والاستقصاء وسعة الاطلاع والجمع والوقوف على المجاميع المدونة في الرجال ، فإنهم إذا قالوا في راو : (لم نعرفه) فإنه لا يبعد أن يحكم بجهالته ، فمثله إن لم يكون مجهولاً عند النقاد على الحقيقية فهو في حكم المجهول إلى أن يتبين خلاف ذلك([1]) .

وقوله (لا أعرفه): تدل على أن الراوي مجهول عند قائله فقط بخلاف قوله (مجهول) أو (لا يدري من هو) فإنها تدل على جهالته عند أهل العلم، واللفظ الأول أخف في الجهالة من اللفظيين الآخريين([2]) .

وقد سئل أبو زرعة عن أبي عون بن أبي حازم فقال :هو مدينى لا نعرفه.

قال أبو محمد: إذا لم يعرفه مثله فقد جعله مجهولا([3]).

---

[1] – لسان المحدثين محمد سلامة (٢٤٢/٤).

[2] – شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (صـــــــ٤٣٨) بتصرف يسير.

[3] – الجرح والتعديل (٩ / ٤١٤/ت٢٠٢٠).

قد فرق المعلمي في التنكيل بين قوله(فلان مجهول) ، (فلان لا أعرفه) ، أن الأول قد يئس الإمام من معرفته ومعرفة أهل العلم له. أما الثاني : لم ييأس من معرفته([١]).

هذا وقد استعمل أبو حاتم وأبوزُرْعة الرازيين(لا أعرفه) أو نحوها تارة مطلقة كما في ترجمة (محمد بن مخلد الحضرمي)([٢]). أو (ليس بمعروف) كما في ترجمة (محمد بن رافع بن خديج الأنصاري الحارثى)([٣]) . أو (لا يعرف) كما في ترجمة (عبد الرحمن بن أمية)([٤]) ، أو (ما أعرفه) كما في ترجمة (أبو مسعر)([٥]).أو (لا نعرفه) كما في ترجمة (محمود بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشي)([٦]). أو مقيدًا إما بلفظ من ألفاظ التعديل كقوله (شيخ ليس بالمعروف) كما في ترجمة(عبد الكريم بن يعفور)([٧]). أو (شيخ لا يعرف) كما في ترجمة (عبد الرحمن بن أبى أمية المكى)([٨]).

أو يكون مقيدًا بأكثر من لفظ مثل(شيخ لا بأس به ليس بالمعروف) كما في ترجمة (عمر بن مالك المعافري)([٩]). أو مقيدًا بلفظ من ألفاظ التجريح مثل(منكر الحديث ليس بالمعروف) كما في ترجمة

---

[١] – التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل صـــــــــ(٣١٧).

[٢] – الجرح والتعديل (٨ / ٩٣/ت٣٩٩).

[٣] – الجرح والتعديل (٧ / ٢٥٤/ت١٣٩٠).

[٤] – المصدر السابق (٥ / ٢١٤/ت١٠٠٤).

[٥] – المصدر السابق (٩ / ٤٤٦/ت٢٢٥٩).

[٦] – المصدر السابق (٨ / ٢٩٠/ت١٣٣١).

[٧] – المصدر السابق (٦ / ٦١/ت٣٢٠).

[٨] – المصدر السابق (٥ / ٢١٤/ت١٠٠٦).

[٩] – المصدر السابق (٦ / ١٣٦/ت٧٤٥).

(الحارث بن شبل بصري)([١]).أو (مجهول لانعرفه) كما في ترجمة(صالح بن رستم)([٢]).أو(لا يدرى من هو ولا يعرف) كما في ترجمة (أبو عتبة)([٣])

وهناك ألفاظ أخري بمعنى (لا أعرفه) استعملها أبو حاتم أولا : كقوله (لا أفهمه) أما مطلقة كما في ترجمة(محمد بن عروة بن رويم)([٤]). أو كـ (لا نفهم) كما في ترجمة (محمد بن ثابت قال أبو حاتم : لا نفهم من محمد بن ثابت هذا ([٥]).وأما مقيدة كـ (شيخ لا أفهمه) كما في ترجمة (سليمان بن داود بن قيس)([٦]) . ثانيًا:كقوله (لا أعلمه) كما في ترجمة (العلاء بن خباب)([٧]). ثالثًا : كقوله (لا أخبره) كما في ترجمة (محمد بن ذكوان الأسدي)([٨]). رابعًا : كقوله (لا معنى له) واستعملها مقيدة كما في ترجمة(حميد الأوزاعي) فقال أبو حاتم : مجهول لا معنى له([٩]). وترجمة (سعيد بن عنبسة)([١٠]). فهذه الألفاظ تدل على أن الراوي مجهول عند قائله فقط والله أعلم. وهذه الألفاظ ليست على

---

[١] – المصدر السابق (٣ / ٧٧/ت٣٥٧).

[٢] – المصدر السابق (٤ / ٤٠٣/ت١٧٦٥).

[٣] – المصدر السابق(٩ / ٤١٢/ت٢٠٠٥).

[٤] – المصدر السابق(٨ / ٤٧/ت٢١٨).

[٥] –المصدر السابق (٧ / ٢١٦/ت١١٩٨).

[٦] – الجرح والتعديل (٤ / ١١١/ت٤٨٩).

[٧] – المصدر السابق (٦ / ٣٥٤/ت١٩٥٦).

[٨] – المصدر السابق(٧ / ٢٥١/ت١٣٧٩).

[٩] – المصدر السابق (٣ / ٢٣٢/ت١٠٢٣).

[١٠] – المصدر السابق (٤ / ٥٢/ت٢٢٦).

سبيل الاستيعاب بل هناك ألفاظ أخرى ورد ذكرها في كتاب الجرح والتعديل.

نماذج تطبيقية على ذلك:-

أولا : إطلاق لفظ (لا أعرفه) أو نحوه على الذين لم يشتهروا كاشتهار غيرهم.

١- سَعيدُ بن خثَيْمٍ بن رشد ، أبو معمر الكوفي الهلالي .

روى عن: جدته ربعية بنت عياض، ومحمد بن خالد ،وأخيه معمر بن خثيم.

روى عنه : محمد بن عمران بن أبى ليلى ، وخالد بن يزيد الأسدي ، وعمرو بن محمد الناقد ، وعبد الله وعثمان ابنا أبى شيبة ، وأبو سعيد الأشج .

قول أبي حاتم فيه : لا أعرفه([1]).

أقوال النقاد فيه :-

قال العِجْلي : ثقة([2]). قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : سعيد بن خثيم الذي يروى عن جدته ثقة . وقال أبو زُرْعة: لا بأس به([3]). وقال النَّسائي : ليس به بأس([4]).وذكره ابن حِبَّان في الثقات([5]). وقال ابن عدي : ولسعيد غير ما ذكرت من

---

[1] – المصدر السابق (٤ /١٧/ت٦٧).

[2] – معرفة الثقات (١ /٣٩٧/ت٥٨٥).

[3] – الجرح والتعديل (٤ /١٧/ت٦٧).

[4] – تهذيب التهذيب (٤ / ٢٠/ت٣٢).

[5] – الثقات لابن حِبّان (٦ /٣٥٩/ت٨١٠١).

الحديث قليل ومقدار ما يرويه غير محفوظ([1]).وقال الأزدي:منكر الحديث([2]).وقال ابن حجر : صدوق([3]).

وقد صحح الترمذي([4])حديثه في وداع السفر حيث قال بعد نهاية الحديث: هذا حدِيثٌ حسَنٌ صحِيحٌ غرِيبٌ من هذا الوَجْهِ من حديث سالِمٍ. وذلك القول من الترمذي يعتبر توثيق ضمني لجميع رواة الإسناد.

خلاصة القول فيه: إن قول الإمام أبي حاتم الرازي (لا أعرفه) أي لا يعرفة معرفة المشاهير، وذلك لأن هذا الراوي مختلف فيه فهو حسن الحديث، والسبب الذى أدي إلى عدم معرفته هو قلة الحديث حيث قال ابن عدي في الكامل : ولسعيد غير ما ذكرت من الحديث قليل([5]). أما قول الأزدي : منكر الحديث فلا يلتفت إليه فهو يسرف في الجرح.

---

[1] – الكامل في الضعفاء (٣ /٤٠٩/ت٨٥٣).

[2] – الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ /٣١٦/ت١٣٧٩)،ط: دار الكتب العلمية – بيروت.

[3] – تقريب التهذيب (١ /٢٠٤/ت٢٣٧٠).

[4] – سنن الترمذي، كتاب الدعوات عن رسول الله – ﷺ – باب ما يقول إذا ودَّعَ إنْسَانًا

(٥ / ٤٩٩/ح٣٤٤٣) ،ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت.قال الترمذي في سنن: حدثنا إسماعيل بن مُوسى الفَزَارِيُّ ،حدثنا سعِيدُ بن خيثم عن حَنْظَلَةَ ،عن سالِمٍ، أنَّ ابن عُمرَ كان يقول : لِلرّجُلِ إذا أرَادَ سفَرًا ادنُ منِّي أُوَدِّعكَ، كما كان رسول اللّهِ – ﷺ – يُودِّعُنَا ، فيقول: أَستَوْدِعُ اللّهَ دِينكَ وأَمَانَتَكَ وخَوَاتِيمَ عمَلِكَ .

[5] – الكامل في الضعفاء (٣ /٤٠٩/ت٨٥٣).

٢- عمر بن مالك الشرعبى([1]) المعافري([2]).

رَوَى عَن : خالد بن أَبي عِمْران ، وصفوان بن سليم ،وعُبَيد الله بن أَبي جعفر ، ويزيد بن عَبد الله بن الهاد .

رَوَى عَنه : حيوة بن شريج ، وضمام بن إسماعيل ، وعبد الله بن لَهِيعَة،وعبد الله بن وهب([3]).

قول أبي حاتم فيه : شيخ لا بأس به ليس بالمعروف([4]).

أقوال النقاد فيه :-

قال أبو زُرْعة : بصري صالح الحديث ([5]).وقال ابن يونس: كان فقيهًا.وقال ضمام : سألت عمر بن مالك وكان فقيهًا ،روى له مسلم([6])حديثًا واحدًا مقرونًا بحيوة في التغني بالقرآن([1]). وذكره

---

[1] - الشرعبي: بفتح أوله والعين المهملة وموحدة إلى شرعب قبيلة من حمير. لب اللباب في تحرير الانساب للسيوطي(٢ / ٥١) ، ط : دار الكتب العلمية – بيروت.

[2] - المَعَافِرِي : من معافر بن يعفر ، بطن من قحطان ، وهم خلق .توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين الدمشقي (٨ / ١٩١)،ط: مؤسسة الرسالة – بيروت..

[3] - تهذيب الكمال (٢١ /٤٩٣/ت٤٢٩٩).

[4] - الجرح والتعديل (٦ / ١٣٦/ت٧٤٥).

[5] - الجرح والتعديل (٦ / ١٣٦/ت٧٤٥).

[6] - صحيح مسلم ،كتاب :صلاة المسافرين وقصرها ، باب :اسْتِحْبَابِ تَحْسِينِ الصَّوتِ بِالْقُرْآنِ(١ / ٥٤٦/ح٧٩٢)،ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت .قال الإمام مسلم في صحيحه :وحدثني بن أَخي بن وهْبٍ ،حدثنا عَمّي عبد اللّهِ بن وهْبٍ ،أخبرني عُمرُ بن مالكٍ وَحَيوَةُ بن شُرَيحٍ ،عن بن الهَادِ ، بهذا الإسناد مثله سوَاءً ، وقال إنَّ رسُولَ اللّهِ – ﷺ –ولم يقُلْ سمع .

ابن حِبَّان في الثقات وقال : شيخ[٢].وقال ابن شاهين :وثقه أحمد بن صالح[٣].وذكره ابن منجويه في رجال صحيح مسلم [٤].وذكره الدار قُطْني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البُخاري ومسلم[٥]. وقال المزي : روى له مسلم ، وأبو داود ، والنَّسَائي[٦].وقال ابن حجر : لا بأس به فقيه[٧].

خلاصة القول فيه :- إن قول الإمام أبي حاتم الرازي (**شيخ لا بأس به ليس بالمعروف**) تركيب كلي من ثلاثة ألفاظ. اللفظ الأول والثاني : (شيخ لا بأس به) لفظين من ألفاظ مراتب التعديل عند الإمام ابن أبي حاتم ، والمراد بلفظ (شيخ) هنا الحسن ، وقد جاءت مقيدة في قول أبي حاتم بما يدل على ذلك وهو قوله(لا بأس به). أما اللفظ الثالث وهو لفظ(**ليس بالمعروف**) فالمراد به أنه لا يعرفه معرفة المشاهير. **فمن خلال أقوال العلماء تبين أن هذا الراوي لا بأس به ،**

---

[١] - تهذيب التهذيب (٧ / ٤٣٤/ت٨١٩).

[٢] - الثقات لابن حِبَّان(٨ /٤٤٣/ت١٤٣٢٩).

[٣] - تاريخ أسماء الثقات لعمر بن أحمد أبو حفص الواعظ (١ /١٣٦/ت٧١٧)،ط: دار السلفية- الكويت.

[٤] - رجال صحيح مسلم (٢ /٤٠/ت١١٠١)،ط: دار المعرفة - بيروت

[٥] - ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدار قُطْني (٢ /١٦٨/ت٨١٩)،ط: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان.

[٦] - تهذيب الكمال (٢١ / ٤٩٣/ت٤٢٩٩).

[٧] - تقريب التهذيب (١ /٤٣٣/ت٥١٢٢).

وقد أخرج له مسلم في صحيحه حديثا واحدًا مقرونا بغيره. وبذلك لا يوجد تناقض بين هذه الألفاظ الثلاثة والله أعلم .

ثانيًا : إطلاق (لا أعرفه) أو نحوه على الصحابة- ﷺ -أجمعين:-

١-صَيْفيّ بن قَيْظي بن عَمرو بن سهل بن مخرمَة بن قلع بن حَريش بن عبد الأشهل، أخو الحبَاب ، وهو ابن أخت أبي الهيثم ابن التَّيّهان ، أمه الصَعبة بنت التَّيّهان([١]).

روى عنه: بياض.

قول أبي حاتم فيه : لا اعرفه([٢]) .

أقوال العلماء فيه:-

ذكره أبو حاتم في الصحابة وقال :قتل يوم أحد ،وكذا ذكره ابن إسحاق وقال: قتله ضرار بن الخطاب([٣]). وذكره أبو نعيم الأصبهاني في الصحابة([٤]).

خلاصة القول فيه :- إن (صيفي بن قيظي بن عمرو) صحابي استشهد بأحد([٥]) ، أما قول أبي حاتم (لا أعرفه) فالمراد أنه لا يعرفه معرفة غيره من مشاهير الصحابة - ﷺ -

وقد قال أبو حاتم وأبو زُرْعة الرازيين (لا أعرفه)أو نحوه على الصحابة ويقصدا بذلك أنهم لا يعرفوا معرفة غيرهم من مشاهير

---

[١] - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ، (٤٣/٣/ت ٢٥٣٣) ،ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان .

[٢] - الجرح والتعديل (٤ / ٤٤٧/ت ١٩٦٧).

[٣] - الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٤٥٥/ت ٤١٢٠).

[٤] - معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٣ / ١٥٢٥/ت١٤٨٦).

[٥] - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي (١ /٤٦٢/ت١٨٣٠) ط: دار الكتب العلمية - بيروت.

الصحابة – ﷺ – فقد قال أبو حاتم (لا أعرفه) في ترجمة (طفيل بن مالك بن خنساء)([١]).

وقال أبو زُرْعة : لا أعرفه إلا في هذا الحديث([٢]) في ترجمة (عبد الرحمن بن خنبش التميمي)([٣])، وهذا ليس على سبيل الحصر ، ولكن هذه نماذج للصحابة– ﷺ – الذين أطلق عليهم ذلك القول .

٣–إطلاق (لا أعرفه) أو نحوه على المجهول :–

١–نصر بن نجيح الأشعري بصرى.

روى عن :موسى بن أنس.

روى عنه :موسى بن إسماعيل أبو سلمة .

قول أبي حاتم فيه :– شيخ لا أعرفه ،ومسكين بن أبى فاطمة أشهر منه([٤]).

أقوال النقاد فيه:–

وذكره العقيلي في الضعفاء([٥])فقال : نصر بن نجيح الباهلي عن عمر أبي حفص ونصر وعمر مجهولان بالنقل ، والحديث غير محفوظ ثم ساق الحديث المذكور من رواية نصر بن علي عن نصر بن نجيح بسنده المذكور إلى أنس([٦]). وذكره ابن حِبَّان في

---

[١] – الجرح والتعديل (٤ /٤٨٨/ت٢١٤٥).

[٢] – الحديث : روى عن النبي – ﷺ – إن الشياطين اتوا النبي – ﷺ –وفيهم شيطان معه شعلة من نار.

الجرح والتعديل (٥ /٢٢٨).

[٣] – المصدر السابق (٥ /٢٢٨/ت١٠٧٩)

[٤] – المصدر السابق (٨ / ٤٦٥/ت ٢١٣٥).

[٥] – الضعفاءالكبير للعقيلي (٤ / ٢٩٥/ت ١٨٩٣).

[٦] – لسان الميزان (٦ / ١٥٧/ت ٥٥٤).

الثقات([1]). وقال الذهبي في المغنى: نصر بن نجيح عن عمر أبي حفص عن زياد بن النميري إسناده مظلم ليس بشيء وانفرد بحديث (من وافق من أخيه شهوة غفر له)([2]).وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم يروى كلامه عن رسول الله - ﷺ - إلا من هذا الوجه ، بهذا الإسناد ونصر بن نجيح بصري وحفص بن عمر بصري ، لم يكن بالقوي في الحديث ، وإنما كتبنا هذا الحديث على ما فيه من علة ، لأنه لا يحفظ عن رسول الله- ﷺ - فلذلك كتبناه ([3]).

خلاصة القول فيه:- إن قول الإمام أبي حاتم الرازي (شيخ لا أعرفه) تركيب كلي من لفظين، اللفظ الأول (شيخ) وقد صرف عن المعنى الاصطلاحي له إلى معنى آخر وهو الجهالة وذلك لوجود قرينة داخلية في قول أبي حاتم وهو قوله (لا أعرفه) مقرونًا بلفظ (شيخ).أما اللفظ الثاني (لا أعرفه) فهو يقصد بها أن الراوي مجهول ولا يعرف حاله. وقول العقيلي(مجهولان بالنقل) فكثيرًا ما يطلق العُقَيْلي هذا اللفظ على من هو مجهول عين عند غيره ولا يعرف ([4]). هذا والله أعلم.

٢-رُمَيحِ بن هلالٍ الطّائِيِّ

روى عن : عبد الله بن بريدة .

روى عنه : أبوتميلة.

---

[1] - الثقات لابن حبّان(٧ /٥٣٨/ت١١٣٥٦).

[2] - المغني في الضعفاء (٣ / ٣٥١/ت٦٦٢٣).

[3] - مسند البزار (١٠ / ٤٨/ح٤١١٠).

[4] - شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل (صـ ٢٩١)،ط: مكتبة ابن تيمية.

قول أبي حاتم فيه : مجهول لا يعرف لا أعلم روى عنه غير أبى تميلة([1]).

أقوال النقاد فيه :-

قال ابن حبان : ينفرد عن المشاهير بالمناكير([2]). وقال الذهبي في الميزان([3])والمغني([4]): مجهول . وقال ابن حجر في لسان الميزان : مجهول([5]).

خلاصة القول فيه :- أراد أبو حاتم بلفظ (مجهول)الجهالة الحالية على هذا الراوي فهو لم يحكم بضعفه ولا توثيقه، وذلك لوجود قرينة داخلية وهى قول الإمام أبي حاتم (لا نعرفه) مقرونًا بلفظ (مجهول) اي أن الراوي غير معروف حاله عنده والله أعلم.

---

[1] - الجرح والتعديل (٣ /٥٢٢/ت ٢٣٦٠).

[2] - لسان الميزان (٢ /٤٦٤/ت١٨٧١).

[3] - ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣ ص/ ٨٢/ت٣٤٢٨).

[4] - المغني في الضعفاء (٢ / ٣٣٨/ت٢١٣٢).

[5] - لسان الميزان (٢ /٤٦٤/ت١٨٧١).

المبحث السادس : ما أطلق على قلة حديث الراوي:-

إنه يعد من أسباب الجهالة قلة رواية الراوي وقلة من روى عنه، فلا يكثر الأخذ عنه بسبب قلة روايته.

ويجدر بي أن أذكر هنا كما أن لفظ (مجهول) من إطلاقاته (قلة الحديث) كذلك لفظ(لاأعرفه) كما في ترجمة(سعيد بن خيثم بن رشد)([1]) وكذلك لفظ (ليس بالمشهور) كما في ترجمة (محمد بن أبي عائشة)([2])،فكما تطلق هذة الألفاظ على الجهالة ، فكذلك تطلق على قلة الحديث والله أعلم.

نماذج تطبيقية على هذا الإطلاق:-

١-إسْمَاعِيلُ بن نَشيطٍ

روى عن: شَهرَ بن حَوشَبٍ ، وجميل بن عمارة .

روى عنه :يونس بن بكير ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو نعيم .

قول أبي حاتم فيه : ليس بالقوي شيخ مجهول([3]).

أقوال النقاد فيه :-

قال أبو زُرْعة : صدوق([4]). وقال النسائي : ليس بالقوي([5]). وذكره ابن حِبَّان في الثقات([6]).وقال ابن عدي : إسماعيل بن نشيط عزيز الحديث جدًا ولا يقع في حديثه ما فيه حكم ولا يروي من

---

[1] – الجرح والتعديل (٤ /١٧/ت٦٧).

[2] – المصدر السابق (٨ / ٥٣/ت٢٤٦)

[3] – الجرح والتعديل (٢ /٢٠١/ت٦٨١).

[4] – المصدر السابق(٢ /٢٠١/ت٦٨١).

[5] – الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ /١٧/ت٤٠).

[6] – الثقات (٦ /٤٣/ت٦٦٤٦).

الحديث إلا القليل([1]).وضعفه الأزدي .وقال البخاري في إسناده نظر([2]).

خلاصة القول فيه :-

إن قول أبي حاتم الرازي (ليس بالقوي شيخ مجهول) تركيب كلي من ثلاثة ألفاظ

اللفظ الأول :(ليس بالقوي)في المرتبة الثانية من مراتب التجريح عند ابن أبي حاتم .وقال الذهبي : وبالاستقراء إذ قال أبو حاتم ليس بالقوي يريد أنه لم يبلغ درجة القوي الثبت([3]). وقد ذكرت سابقًا أن هذا ليس على إطلاقه.

اللفظ الثاني: (شيخ)في المرتبة الثالثة من مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم، وقد صرفت عن المعنى الاصطلاحي لها إلى معنى آخر وهو الضعف، وذلك لوجود قرينة داخلية في كلام الإمام أبي حاتم وهى قوله (ليس بالقوي).

اللفظ الثالث: مجهول فهو في المرتبة الثالثة من مراتب التجريح عند ابن أبي حاتم، وليس المراد به جهالة العين أوالحال، فقد صرف عن معناه الاصطلاحي إلى معنى آخر وهو قلة الحديث، وذلك لوجود قرينة خارجية وهو قول ابن عدي: ولا يروي من الحديث إلا القليل.

أما قول النسائي (ليس بالقوي) قال الذهبي : وهذا النَّسائي قد قال في جماعات ليس بالقوي ويخرج لهم في كتابه، قال :قولنا ليس

---

[1] – الكامل في الضعفاء (١ /٣٢٠/ت١٤٥).

[2] – لسان الميزان (١ / ٤٤٠ /ت١٣٦٦).

[3] – الموقظة في علم مصطلح الحديث (صـــــ٨٣)،ط: مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

بالقوي ليس بجرح مفسد([1]). والنسائي قد قال في جماعة (ليس بالقوي) وقال في موضع آخر (ليس به بأس) مما يدل على اختلاف مذهبه عن مذهب الجمهور([2]).أما قول البُخَاري (في إسناده نظر) : فقال البُخَاري في ترجمة أُويس القرني (في إسناده نظر) قال الذهبي : هذه عبارته يريد أن الحديث الذي روي عن أُويس في الإسناد إلى أويس نظر ([3]). أما تضعيف الأزدي فلا يلتفت إليه لأنه يسرف في الجرح.

٢-عبدالملك بن نافع الشيباني الكوفي ، ابن أخي القعقاع بن شور. ويُقال : عبدالملك بن القعقاع ، ويُقال : عبدالملك بن أَبي القعقاع.

رَوَى عَن : عَبد الله بن عُمَر بن الخطاب .

رَوَى عَنه : إسماعيل بن أَبي خالد ، وحصين بن عبد الرحمن ، وسُلَيْمان أبو إسحاق الشيباني ، والعوام بن حوشب ، وقرة العجلي ، وليث بن أَبي سليم([4]).

قول أبي حاتم فيه : شيخ مجهول لم يرو إلا حديثًا واحدًا قطع الشيباني ذلك الحديث فجعله حديثين لا يثبت حديثه منكر الحديث ([5]).

---

[1] - الموقظة في علم مصطلح الحديث (صـــــ٨٢)،

[2] - مباحث في علم الجرح والتعديل لقاسم علي سعد (صـ٧١)ط: دار البشائر الإسلامية.

[3] - ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١/٢٧٨/ت١٠٤٨)٠

[4] - تهذيب الكمال (١٨ /٤٢٤/ت٣٥٦٩).

[5] - الجرح والتعديل (٥ /٣٧١/ت١٧٣٩).

أقوال النقاد فيه :-

قَال البُخارِيُّ : عبدالملك بن نافع ، روى عن ابن عُمَر في النبيذ ، لا يتابع عليه([1]). و قال إسحاق بن بن منصور ، عن يحيى بن مَعِين : قرة العجلي عن عبدالملك ابن أخي القعقاع ضعيف لا شئ ([2]) وقال أبو عبد الرحمن (هو النسائي):عبد الملك بن نافع ليس بالمشهور ولا يحتج بحديثه ،والمشهور عن ابن عمر خلاف حكايته([3]). وذكره العُقَيْلي في الضعفاء وقال: ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله([4]).وقال ابن حِبّان : ولا أعلم له شيئا مرويًا غير هذا الخبر الواحد([5]) ، وقد خالف فيه أصحاب ابن عمر الثقات مثل سالم ونافع وذويهما ، لا يجوز أن يحكم لرجل ما روى إلا خبرًا واحدًا على جماعة ثقات خالفوه ، بل الحكم لهؤلاء عليه أولى ، وإلزاق الخطأ به أحرى ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ([6]).وقال الدار قطني:

---

[1] – التاريخ الكبير (٥ /٤٣٣/ت١٤١٣).

[2] – الجرح والتعديل (٥ /٣٧١/ت١٧٣٩).

[3] – سنن النسائي الكبرى ،كتاب الأشربة ،ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر(٣/٢٣٦/ح٥٢٠٥)،ط: دار الكتب العلمية – بيروت.

[4] – الضعفاء الكبير (٣ /٣٦/ت٩٩١).

[5] – قال ابن عمرَ :رأيت رَجلًا جاء إلى رسول اللّهﷺ بقَدَحٍ فيه نَبيذٌ وهو عنْدَ الرّكْنِ ، ودَفَعَ إليه القَدَحَ فرَفَعَهُ إلى فيه ، فوَجَدَهُ شَديدًا فرَدَّهُ على صَاحبِهِ ، فقال له رجُلٌ من الْقوْمِ يا رسُولَ اللّهِ أحَرَامٌ هو ، فقال علَيَّ بالرَّجُلِ فأتى بهِ فأَخَذَ منه الْقدَحَ ثمَّ دعَا بمَاءٍ فصَبَّهُ فيه فرَفَعَهُ إلى فيه ، فقَطَّبَ ثمَّ دعَا بمَاءٍ أيْضًا فصَبَّهُ فيه ، ثمَّ قال إذا اغْتلَمَتْ علَيْكُمْ هذه الْأَوْعيَةُ فَاكْسرُوا مُتُونهَا بالْمَاءِ سنن النسائي الكبرى ، كتاب الأشربة ،ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر(٣/٢٣٥/ح٥٢٠٤)، .

[6] – المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢/١٣٢/ت٧٢٩).

مجهول ضعيف([1]). وقال الذهبي في الكاشف : ضعفوه([2]) . وقال ابن حجر في التقريب : مجهول([3]).

خلاصة القول فيه:- إن قول أبي حاتم (شيخ مجهول لم يرو إلا حديثًا واحدًا قطع الشيباني ذلك الحديث فجعله حديثين لا يثبت حديثه منكر الحديث) تركيب كلي من ثلاثة ألفاظ

اللفظ الأول : (شيخ) وهو من مراتب التعديل ،وقد صرف عن المعنى الاصطلاحي له إلى معنى آخر وهو الضعف ، وذلك لوجود قرينة داخلية في كلام الإمام أبي حاتم نفسه وهو لفظ (مجهول) وقوله (لا يثبت حديثه منكر الحديث) ، وكذا وجود قرائن خارجية في أقوال علماء الجرح والتعديل على تضعيف ذلك الراوي.

اللفظ الثاني: (مجهول) وهو من مراتب التجريح ،وليس المراد الجهالة العينية ولا الحالية ،ولكن المراد قلة الحديث وذلك لوجود قرينة داخلية في كلام الإمام أبي حاتم نفسه (لم يرو إلا حديثًا واحدًا) وأيضًا وجود قرينة خارجية وهى قول ابن حَبّان : (ولا أعلم له شيئا مرويًا غير هذا الخبر الواحد)هذا يدل على القلة.

اللفظ الثالث:(لا يثبت حديثه منكر الحديث) والمقصود بمنكر الحديث هنا مخالفة الضعيف لما رواه الثقات فلا يحتج بحديثه ، وذلك لوجود قرينة داخلية في كلام الإمام أبي حاتم وهي قوله (لا يثبت

---

[1] – سنن الدارقطني ، كتاب الأشربة وغيرها ، (٤ / ٢٦٢/ح٨٣)،ط: دار المعرفة – بيروت.

[2] – الكاشف (١ /٦٧٠/ت٣٤٨٧).

[3] – تقريب التهذيب (١ /٣٦٩/ت٤٣٤٧).

حديثه) ، وكذ وجود قرائن خارجية من أقوال علماء الجرح والتعديل منها قول ابن حبان وقد خالف فيه أصحاب بن عمر الثقات مثل سالم ونافع وذويهما ، لا يجوز أن يحكم لرجل ما روى إلا خبرًا واحدًا على جماعة ثقات خالفوه ، بل الحكم لهؤلاء عليه أولى ، وإلزاق الخطأ به أحرى ، لا يجوز الاحتجاج به بحال[١].

[١] – المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢/١٣٢/ت٧٢٩).

الخاتمة

تم بحمد الله تعالى ختام البحث ، وهذه أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها:

١-إن لفظ مجهول، أو (لا أعرفه) ونحوها، أو (ليس بالمشهور)ونحوها في كتاب الجرح والتعديل لها عدة اطلاقات عند أبي حاتم وأبي زُرْعة فأحيانًا تطلق على جهالة العين ، وأخرى على جهالة الحال، وأيضًا تطلق على عدم الشهرة ، وتطلق أيضًا على قلة الحديث.

٢-إن لفظ(مجهول) لم ينص ابن أبي حاتم عليه في مراتب التجريح، لكن من خلال استقرائي لكتاب الجرح والتعديل توصلت إلى أنه في المرتبة الثالثة من مراتب التجريح عند ابن أبي حاتم وهي مرتبة ضعيف الحديث. حيث قال في كتابه الجرح والتعديل :وإذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به.

٣-عدد الرواة الذين قيل فيهم لفظ (مجهول) مطلقًا :- ألف ومائة وستة وخمسون راويًا .

٤- عدد الرواة الذين قيل فيهم لفظ مجهول مقيدًا :- مائة وتسعة وأربعون روايًا ، منهم اثنان وأربعون راويًا مقيدة الجهالة فيها بلفظ (لا أعرفه) أو نحوها. وروايان مقيدة الجهالة فيهما (ليس بالمشهور)أو نحوها، أما الباقي مقيد بألفاظ مختلفة.

٥-عدد الرواة الذين قيل فيهم (ليس بمشهور) أو نحوها مطلقًا : - اثنان وعشرون راويًا.

٦-عدد الرواة الذين قيل فيهم (ليس بمشهور) أو نحوها مقيدًا :- واحد وثلاثون راويًا .

٧-عدد الرواة الذين قيل فيهم (لا أعرفه) أو نحوها مطلقًا:- ثلاثمئة واثنان وعشرون راويًا .

٨- عدد الرواة الذين قيل فيهم (لا أعرفه) أو نحوها مقيدًا بغير الجهالة:- خمسة وأربعون راويًا .

٩- عدد الرواة الذين قيل فيهم(لا يدري من هو) أو (لا أدري من هو) أربعة عشر راويًا.

١٠- وهناك ألفاظ أخري بمعنى (لا أعرفه) استعملها أبو حاتم أولا : كقوله (لا أفهمه) أما مطلقة كما في ترجمة(محمد بن عروة بن رويم)([١]). أو كـ (لا نفهم) كما في ترجمة (محمد بن ثابت قال أبو حاتم : لا نفهم من محمد بن ثابت هذا ([٢]).وأما مقيدة كـ (شيخ لا أفهمه) كما في ترجمة (سليمان بن داود بن قيس)([٣]) . ثانيًا:كقوله (لا أعلمه) كما في ترجمة (العلاء بن خباب)([٤]). ثالثًا : كقوله (لا أخبره) كما في ترجمة (بن ذكوان الأسدي)([٥]). رابعًا : كقوله (لا معنى له) واستعملها مقيدة كما في ترجمة(حميد الأوزاعي) فقال أبو حاتم : مجهول لا معنى له([٦]). وترجمة (سعيد بن عنبسة)([٧]). فهذه الألفاظ تدل على أن الراوي مجهول عند قائله فقط والله أعلم.

---

[١] - الجرح والتعديل(٨ / ٤٧/ت٢١٨).

[٢] -المصدر السابق (٧ / ٢١٦/ت١١٩٨).

[٣] - المصدر السابق(٤ / ١١١/ت٤٨٩).

[٤] - المصدر السابق (٦ / ٣٥٤/ت١٩٥٦).

[٥] - المصدر السابق(٧ / ٢٥١/ت١٣٧٩).

[٦] - المصدر السابق (٣ / ٢٣٢/ت١٠٢٣).

[٧] - المصدر السابق (٤ / ٥٢/ت٢٢٦).

وقد قمت بدراسة ستة وعشرين راويًا كنماذج تطبيقية على كل إطلاق ، مابين مطلق ومقيد، واقتصرت على ذلك خشية الإطناب.

ثانيًا : التوصيات :

*أوصي بدراسة علمية للألفاظ النقدية الموجودة في كتاب الجرح والتعديل وبيان إطلاقات كل لفظ ، حيث أن هذا الكتاب يعتبر ثروة ضخمة من الألفاظ النقدية.

* أوصي بدراسة علمية نقدية للألفاظ المركبة تركيبًا كليًا وبيان مدلولاتها ،سواء كانت مركبة من ألفاظ التعديل فقط أومن ألفاظ التجريح فقط ، أو من ألفاظ التعديل والتجريح معًا، وبالأخص في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم لأنها سمة غالبة على الكتاب.

*(وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

** المصادر والمراجع

=ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد والتكرير والتركيب ودلالة كل منها على حال الراوي والمروي ، للدكتور أحمد معبد عبد الكريم ، دار النشر : أضواء السلف ، الطبعة الأولى١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤مـ .

=أربع رسائل في الجرح والتعديل ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للإمام الحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ولد سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٨هـ، اعتني به عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، قانت بطباعته وإخراجه : دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة هـ١٤١٠-١٩٩٠ م٠

=أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح) ، اسم المؤلف: عبد الله بن عدي الجرجاني أبي أحمد ، تحقيق : د. عامر حسن صبري، دار النشر دار البشائر الإسلامية – بيروت – ١٤١٤ ، الطبعة : الأولى ٠

=أسد الغابة في معرفة الصحابة ، اسم المؤلف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ، تحقيق : عادل أحمد الرفاعي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت / لبنان – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عادل أحمد الرفاعي

=الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، اسم المؤلف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار النشر : دار الجيل – بيروت – ١٤١٢

=الإصابة في تمييز الصحابة ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، تحقيق : علي محمد البجاوي دار النشر : دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢ ، الطبعة : الأولى .

= الأنساب ، اسم المؤلف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨م ، الطبعة : الأولى ٠

= الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، اسم المؤلف: أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر، دار النشر : دار المؤيد للنشر والتوزيع - السعودية -الرياض - ١٤١٨-١٩٩٧ ، الطبعة : الأولى

=البحر الزخار ، اسم المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله، دار النشر : مؤسسة علوم القرآن , مكتبة العلوم والحكم - بيروت , المدينة - ١٤٠٩ ، الطبعة : الأولى ٠

=البحر المحيط في أصول الفقه ، اسم المؤلف: بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي ، تحقيق : ضبط نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د. محمد محمد تامر، دار النشر : دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، الطبعة : الأولى .

=البداية والنهاية ، اسم المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء ، دار النشر : مكتبة المعارف - بيروت.

=البرهان في أصول الفقه ، اسم المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني أبو المعالي ، تحقيق : د. عبد العظيم محمود الديب

، دار النشـــر : الوفـــاء – المنصـــورة – مصـــر – ١٤١٨ ، الطبعـــة : الرابعة .

= بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، اســم المؤلــف: للحــافظ ابــن القطان الفاسي أبي الحسن علي بن محمــد بــن عبــد الملــك ، تحقيــق : د. الحســين آيــت ســعيد ، دار النشــر : دار طيبــة – الريــاض – ١٤١٨هـــ-١٩٩٧م ، الطبعة : الأولى ٠

= تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ، اســم المؤلــف: يحيــى بــن معين أبي زكريا تحقيق د. أحمد محمد نــور ســيف ، دار النشــر : دار المأمون للتراث – دمشق – ١٤٠٠ –

=تاريخ أسماء الثقات ، اسم المؤلــف: عمــر بــن أحمــد أبــو حفــص الواعظ ، تحقيق : صبحي الســامرائي ، دار النشــر : الــدار الســلفية – الكويت – ١٤٠٤ – ١٩٨٤ ، الطبعة : الأولى .

=التاريخ الصغير (الأوسط) ، اســم المؤلــف: محمــد بــن إبــراهيم بــن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيــق : محمــود إبــراهيم زايــد ، دار النشر : دار الــوعي , مكتبــة دار التــراث – حلــب , القــاهرة – ١٣٩٧ – ١٩٧٧ ، الطبعة : الأولى .

= تاريخ الإسلام ووفيات المشــاهير والأعــلام، اســم المؤلــف: شــمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيــق : د. عمــر عبــد الســلام تــدمرى، دار النشــر: دار الكتــاب العربــي – لبنــان/ بيــروت – ١٤٠٧هـــ – ١٩٨٧م ، الطبعة : الأولى ،

= تاريخ بغداد، اســم المؤلــف: أحمــد بــن علــي أبــي بكــر الخطيــب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية

(بيروت) ٠

= تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، اسم المؤلف: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، دار النشر : دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥ .

= التاريخ الكبير ، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار النشر : دار الفكر – بيروت – الطبعة

=التاريخ الصغير (الأوسط) ، اسم المؤلف: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد،دار النشر : دار الوعي , مكتبة دار التراث – حلب , القاهرة – ١٣٩٧ – ١٩٧٧ ، الطبعة : الأولى .

=التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، اسم المؤلف: الامام شمس الدين السخاوي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م ، الطبعة : الأولى.

=تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف، دار النشر : مكتبة الرياض الحديثة – الرياض .

= تذكرة الحفاظ ، اسم المؤلف: أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة : الأولى .

=التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، اسم المؤلف: سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي ، تحقيق :

د. أبو لبابة حسين، دار النشر : دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض – ١٤٠٦ – ١٩٨٦ ، الطبعة : الأولى.

= تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، تحقيق : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، دار النشر : دار المحاسن للطباعة – المدينة المنورة – ١٣٨٤ – ١٩٦٤ .

= تقريب التهذيب للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي (٨٥٢هـ) ضبط ومراجعه : صدقي جميل العطار ، دار الفكر للطباعة والنشر. الطبعة الأولى ١٤١٥– ١٩٩٥م) .

=التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ، اسم المؤلف: محي الدين بن شرف النووي ، تحقيق : محمد عثمان الخشت ، دار النشر : دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠٥ – ١٩٨٥ ، الطبعة : الأولى .

=التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، اسم المؤلف: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان، دار النشر : دار الفكر للنشر والتوزيع – بيروت – لبنان – ١٣٨٩هـ – ١٩٧٠م ، الطبعة : الأولى ،

=تكملة الإكمال ، اسم المؤلف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر ، تحقيق : د. عبد القيوم عبد رب النبي، دار النشر : جامعة أم القرى – مكة المكرمة – ١٤١٠ ، الطبعة : الأولى .

=تهذيب الأسماء واللغات ، اسم المؤلف: محي الدين بن شرف النووي ، تحقيق : مكتب البحوث والدراسات، دار النشر : دار الفكر – بيروت – ١٩٩٦ ، الطبعة : الأولى .

= تهذيب التهذيب ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤ ، الطبعة : الأولى.

= تهذيب الكمال ، اسم المؤلف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبي الحجاج المزي ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠ ، الطبعة : الأولى .

= التنكيل لما في تأنيب الكوثري من الأباطيل لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ط: المكتب الإسلامي (بيروت - دمشق)، الطبعة الثانية مع تخريجات وتعليقات محمد ناصر الدين الالباني ، زهير الشاويش ، عبد الرزاق حمزة.

=توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، دار النشر : المكتبة السلفية - المدينة المنورة .

= الثقات ، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٣٩٥ - ١٩٧٥ ، الطبعة : الأولى .

= الجامع الصحيح المختصر ، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، دار النشر : دار ابن كثير , اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧ ، الطبعة الثالثة .

= الجامع الصحيح سنن الترمذي ، اسم المؤلف: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت .

= الجرح والتعديل : اسم المؤلف : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٢٧١ – ١٩٥٢ ، الطبعة : الأولى٠

=خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، اسم المؤلف: الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة، دار النشر : مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت – ١٤١٦ هـ ، الطبعة : الخامسة .

=دراسات في الجرح والتعديل للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظي (صـ٤٦٩)ط: مكتبة الغرباء الأثرية– المدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.

=دليل الفلاح في معرفة بعض ألفاظ المصطلح لأبي الفضل عمر بن مسعود الحدوشي (ص٤٦٨)،ط: دار الكتب العلمية.

= ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم اسم المؤلف: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقُطْني ، تحقيق : بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت، دار النشر : مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م ، الطبعة : الأولى ٠

= رجال صحيح مسلم ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبي بكر تحقيق : عبد الله الليثي، دار النشر : دار المعرفة – بيروت – ١٤٠٧ ، الطبعة : الأولى ٠

=الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، اسم المؤلف: أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، دار

النشـــر : مكتـــب المطبوعـــات الإســـلامية – حلـــب – ١٤٠٧هـــ ، الطبعة : الثالثة .

= روضة الطـــالبين وعمـــدة المفتـــين ، اســـم المؤلـــف: النـــووي ، دار النشر : المكتب الإسلامي – بيروت – ١٤٠٥ ، الطبعة : الثانية.

=السنن الكبرى ، اسم المؤلف: أحمد بـــن شـــعيب أبـــي عبـــد الـــرحمن النســـــــــــــائي ، تحـــــــــــقيق : د.عبـــد الغفـــار ســـليمان البنداري , ســـيد كســـروي حســـن، دار النشـــر : دار الكتـــب العلميـــة – بيروت – ١٤١١ – ١٩٩١ ، الطبعة : الأولى .

ســـنن أبـــي داود ، اســـم المؤلـــف: ســـليمان بـــن الأشـــعث أبـــو داود السجستاني الأزدي ، تحقيق : محمـــد محيـــي الـــدين عبـــد الحميـــد، دار النشر : دار الفكر – بيروت .

= سنن ابن ماجـــه ، اســـم المؤلـــف: محمـــد بـــن يزيـــد أبـــو عبـــدالله القزويني ، تحقيق : محمد فؤاد عبـــد البـــاقي دار النشـــر : دار الفكـــر – بيروت .

=سنن البيهقي الكبرى ، اسم المؤلف: أحمد بن الحســـين بـــن علـــي بـــن موسى أبو بكر البيهقي ، تحقيق : محمد عبـــد القـــادر عطـــا،دار النشـــر : مكتبة دار الباز – مكة المكرمة – ١٤١٤ – ١٩٩٤ .

=ســـنن الـــدارقطني ، اســـم المؤلـــف: علـــي بـــن عمـــر أبـــو الحســـن الدارقطني البغدادي ، تحقيق : الســـيد عبـــد الله هاشـــم يمـــاني المـــدني، دار النشر : دار المعرفة – بيروت – ١٣٨٦ – ١٩٦٦ .

=سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل فـــي جـــرح الـــرواة وتعـــديلهم ، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل ، تحقيـــق : د. زيـــاد محمـــد منصـــور ، دار

النشر : مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – ١٤١٤ ، الطبعة : الأولى .

= سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني ، اسم المؤلف: علي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي ، تحقيق : د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار النشر : مكتبة المعارف الرياض – ١٤٠٤ – ١٩٨٤ ، الطبعة : الأولى ٠

=سير أعلام النبلاء ، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله تحقيق شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي ، دار النشر : مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٣ ، الطبعة : التاسعة ٠

= شرح موقظة الذهبي شرح الشريف بن حاتم العوني ، اعتني به عدنان بن زايد الفهمي ، وبدر بن زايد الفهمي ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ربيع الأول ١٤٢٧هـ ٠

= شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر ، اسم المؤلف: نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري" ، حقيق : قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار ، دار النشر : دار الأرقم – لبنان / بيروت .

= الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، اسم المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي ، تحقيق : صلاح فتحي هلل، دار النشر : مكتبة الرشد – الرياض – السعودية – ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م ، الطبعة : الأولى .

=صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط،دار النشر : مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٤ – ١٩٩٣ ، الطبعة : الثانية .

= صحيح ابن خزيمة ، اسم المؤلف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبي بكر السلمي النيسابوري ، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي ، دار النشر : المكتب الإسلامي – بيروت – ١٣٩٠ – ١٩٧٠ .

= صحيح مسلم بشرح النووي ، اسم المؤلف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٣٩٢ ، الطبعة : الطبعة الثانية.

= الضعفاء الصغير ، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي ، دار النشر : دار الوعي – حلب – ١٣٩٦ – ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد

= الضعفاء الكبير ، اسم المؤلف: أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر : دار المكتبة العلمية – بيروت – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ، الطبعة : الأولى

= الضعفاء والمتروكين ، اسم المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايدا ، دار النشر : دار الوعي – حلب – ١٣٩٦هـ– ، الطبعة : الأولى .

=الضعفاء والمتروكين ، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج ، تحقيق : عبد الله القاضي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٦ ، الطبعة : الأولى .

=الطبقات الكبرى ، اسم المؤلف: محمد بن سعد بن منيع أبي عبدالله البصري الزهري ، دار النشر : دار صادر – بيروت

= العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير تأليف الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني الشافعي ، تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوض ، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار النشر دار الكتب العلمية (بيروت- لبنان)، الطبعة الأولى(١٤١٧هـ-١٩٩٧مـ)

= علوم الحديث ، اسم المؤلف: أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، تحقيق : نور الدين عتر ،دار النشر : دار الفكر المعاصر – بيروت – ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .

=علل الحديث ، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، دار النشر : دار المعرفة – بيروت – ١٤٠٥ .

=العلل ومعرفة الرجال ، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، دار النشر : المكتب الإسلامي , دار الخاني – بيروت , الرياض – ١٤٠٨ – ١٩٨٨ ، الطبعة : الأولى .

= عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، اسم المؤلف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت.

=فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤٠٣هـ ، الطبعة : الأولى.

=فيض القدير شرح الجامع الصغير ، اسم المؤلف: عبد الرؤوف المناوي ، دار النشر : المكتبة التجارية الكبرى – مصر – ١٣٥٦هـ ، الطبعة : الأولى.

=فهرسة ابن خير الاشبيلي ، اسم المؤلف: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي ، تحقيق : محمد فؤاد منصور ،دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان – ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ، الطبعة : الطبعة الأولى .

=قواعد في علوم الحديث للعلامة المحقق ظفر أحمد العثماني التهانوي ، دار النشر : مطابع دار القلم – بيروت، الطبعة الثالثة في لبنان ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢م.

=التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، اسم المؤلف: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان، دار النشر : دار الفكر للنشر والتوزيع – بيروت – لبنان – ١٣٨٩هـ – ١٩٧٠م ، الطبعة : الأولى .

= الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، اسم المؤلف: محمد بن أحمد أبي عبدالله الذهبي الدمشقي ، تحقيق : محمد عوامة تهذيب ، دار النشر : دار القبلة للثقافة الإسلامية , مؤسسة علو – جدة – ١٤١٣ – ١٩٩٢ ، الطبعة : الأولى.

= الكامل في ضعفاء الرجال ، اسم المؤلف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبي أحمد الجرجاني تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، دار النشر : دار الفكر – بيروت – ١٤٠٩ – ١٩٨٨ ،الطبعة : الثالثة .

= الكفاية في علم الرواية ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق : أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني ، دار النشر : المكتبة العلمية – المدينة المنورة ، مسلم٠

= اللباب في تهذيب الأنساب ، اسم المؤلف: أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري ، دار النشر : دار صادر – بيروت – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م٠

= لب اللباب في تحرير الأنساب ، اسم المؤلف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١ – ١٩٩١.

= لسان الميزان ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند، دار النشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦ – ١٩٨٦ ، الطبعة : الثالثة ٠

= مباحث في علم الجرح والتعديل لقاسم بن سعد ، دار النشر : دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٨– ١٩٨٨مـ.

= المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، اسم المؤلف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، دار النشر : دار الوعي – حلب – ١٣٩٦هـ ، الطبعة : الأولى .

=مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، اسم المؤلف: علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار النشر : دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي – القاهرة , بيروت – ١٤٠٧ .

= المجتبى من السنن ، اسم المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة، دار النشر : مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – ١٤٠٦ – ١٩٨٦ ، الطبعة : الثانية .

= المحلى ، اسم المؤلف: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبي محمد ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، دار النشر : دار الآفاق الجديدة – بيروت .

=المستدرك على الصحيحين ، اسم المؤلف: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١هـ – ١٩٩٠م ، الطبعة : الأولى .

= مسند الإمام أحمد بن حنبل ، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، دار النشر : مؤسسة قرطبة – مصر

= المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اسم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار النشر دار إحياء التراث العربي (بيروت) .

=مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، اسم المؤلف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني ، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي،دار النشر : دار العربية – بيروت – ١٤٠٣ ، الطبعة : الثانية .

= معجم الصحابة للبغوي ، اسم المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي ،

تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني، دار النشر : مكتبة دار البيان – الكويت – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م ، الطبعة : الأولى .
= معرفة الصحابة ، اسم المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، دار النشر : دارالوطن – الرياض – ١٤١٩ – ١٩٨٨ ، الطبعة : الأولى .
= معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، اسم المؤلف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر : مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية – ١٤٠٥ – ١٩٨٥ ، الطبعة : الأولى .
= المغني في الضعفاء ، اسم المؤلف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، دار النشر : إدارة إحياء التراث الإسلامي – قطر – .
= المقنع في علوم الحديث ، اسم المؤلف: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، دار النشر : دار فواز للنشر – السعودية – ١٤١٣هـ ، الطبعة : الأولى .
=المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، اسم المؤلف: محمد بن إبراهيم بن جماعة ، تحقيق : د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار النشر : دار الفكر – دمشق – ١٤٠٦ ، الطبعة : الثانية.

= المهذب في فقه الإمام الشافعي ، اسم المؤلف: إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو إسحاق ، دار النشر : دار الفكر – بيروت.

= الموقظة في علم مصطلح الحديث للإمام الحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ٠ الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) ، قامت بطباعته وإخراجه دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت – لبنان)٠

=ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود ،دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٥ ، الطبعة : الأولى .

= هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي ، دار النشر : دار المعرفة – بيروت – (١٣٧٩)

= نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، اسم المؤلف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني تحقيق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، دار النشر : مطبعة سفير – الرياض – ١٤٢٢ ، الطبعة : الأولى

= النكت على مقدمة ابن الصلاح ، اسم المؤلف: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر ، تحقيق : د. زين العابدين بن محمد بلا فريج ، دار النشر : أضواء السلف – الرياض – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م ، الطبعة : الأولى .